

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير
4 200 موقع في كربلاء
بين الإهمال والتجاوز

أخبار وتقارير

4 مسؤولية الحكومة
في حماية المستهلك

أخبار وتقارير

3 هيكله "الرافدين"
هل تحقق الإصلاح المالي؟

أخبار وتقارير

2 سوريا: بين نشوة الانتصار
وخطر الانتكاس

مواجهة تطورات الأزمة السورية بعيون عراقية:

تعزيز السيادة ومغادرة نهج المحاصصة ومكافحة السلاح المنفلت

العراقية نحو عملية إصلاح حقيقي لمعالجة هشاشة الوضع الداخلي الذي يعاني من الفساد، وانتشار السلاح، والتضييق على الحريات، وغياب المشاركة السياسية".

وقال إن "إنهاء حالة السلاح المنفلت والولاءات الخارجية يجب أن يكون له الأولوية"، محذراً من أن "العراق قد يصبح ضمن مخطط لتغيير الشرق الأوسط، مما يعرضه لسيناريوهات خطيرة يصعب التنبؤ بنتائجها".

واختتم الشمري حديثه قائلاً: "إن الطبقة السياسية الحاكمة فقدت فرصة إجراء تغيير حقيقي في العراق"، مشيراً إلى أن الوضع الراهن يتطلب عقداً سياسياً جديداً يعالج التحديات المتراكمة، ويضع البلاد على مسار أكثر استقراراً وأمناً".

شروط العراق للتعاون

من جانب آخر، أكد الخبير الأمني والاستراتيجي فاضل أبو رغيف أن تعامل الحكومة العراقية مع الوضع الجديد في سوريا يعتمد على طبيعة الحكومة المقبلة هناك، مشيراً إلى أن الشرط الأساسي لهذا التعاون هو أن تكون الحكومة ديمقراطية ونزيهة وتحظى بموافقة الأمم المتحدة والمحافل الدولية.

وقال أبو رغيف في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "العراق سيتعامل مع الحكومة السورية المقبلة إذا كانت ناتجة عن انتخابات حرة ونزيهة ومقرة دولياً، بما يضمن عدم المساس بأمن البلاد".

وأضاف، أن "الحكومة العراقية سترهن تعاونها مع الحكومة السورية المستقبلية بمستوى الديمقراطية والنزاهة، وستعتمد مبدأ التعاون الأمني، مع تعزيز احترام السيادة وتطوير التعاون الإقليمي من أجل تحقيق أمن قومي مشترك بين العراق وسوريا، يمتد إلى محيط العراق الإقليمي".

الأمن السوري بوابة لأمن العراق والمنطقة

وأوضح أبو رغيف، أن "أمن سوريا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن العراق والمنطقة ككل"، مشدداً على أن "العراق لا يجد مشكلة في التعامل مع أي حكومة سورية قادرة على بناء دولة ذات سيادة أمنية، طالما تحقق التعاون المثمر لتعزيز الأمن الإقليمي والدولي".

وأشار أبو رغيف إلى أن هذا التعاون مرهون بـ "توافق الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والدول الإقليمية، بالإضافة إلى العراق وسوريا، على تشكيل حكومة ديمقراطية بعيدة عن الإرهاب وسفك الدماء".

وبيّن أن "العراق لن يتعاون أو يقيم علاقات مع أي حكومة تصل إلى السلطة عبر العنف أو الإرهاب"، مؤكداً أن "أي مجموعة سيطرت على الحكم بالدم والقتال لن تحظى بدعم أو تعاون من العراق".

وختم أبو رغيف حديثه بالتأكيد على أن "العراق يسعى إلى ترسيخ أواصر الأمن القومي والدولي، من خلال تبني سياسات قائمة على التعاون المثمر واحترام السيادة، بما يحقق استقراراً إقليمياً شاملاً".



دعوات لمراقبة الحدود العراقية السورية بشكل مكثف لضمان عدم اختراقها من قبل الجماعات الارهابية

الشمري، أن العراق بحاجة إلى اتخاذ إجراءات أمنية عاجلة لدرء المخاطر المحيطة به، مشدداً على أهمية تعزيز التواجد الأمني على الحدود وتكثيف التعاون الاستخباراتي مع التحالف الدولي لضمان السيطرة عليها.

وقال الشمري في حديث لـ "طريق الشعب" إن "الإجراءات المطلوبة تتمثل بالدرجة الأولى في تعزيز التواجد على الحدود العراقية من خلال قوات حرس الحدود والقوى الساندة، إضافة إلى التعاون الاستخباراتي مع التحالف الدولي لتحقيق ضبط أكبر للحدود".

ودعا إلى اعتماد "ضربات استباقية استخباراتية داخل العراق لملاحقة الجماعات المتطرفة، كتنظيم داعش وغيره، لإحباط أية محاولات لإحداث اضطرابات في هذا التوقيت الحساس".

وأشار الشمري إلى ضرورة "التواصل مع الحكومة الانتقالية في سوريا، سواء بشكل مباشر أو عبر طرف ثالث"، موضحاً أن "هذا التنسيق ضروري لتجنب المخاطر التي قد تنعكس على العراق".

وأوضح، أن "التواصل مع سوريا يكتسب أهمية خاصة في ظل مباركة رئيس الوزراء العراقي لعملية التغيير هناك، ما يعزز فرص التنسيق الأمني والسياسي بين البلدين".

دعوة للإصلاح وإنهاء السلاح المنفلت

وشدد الشمري على "ضرورة أن تتجه الطبقة السياسية

باعتقاد الوضع العراقي، إذا ما تحولت الصراعات الإقليمية إلى عدوان مباشر ضد العراق".

تجنب مخاطر الصراعات

وفي ختام حديثه، قدم إبراهيم جملة من المقترحات لتجنب العراق مخاطر الصراعات الإقليمية، قائلاً: "يجب أن يتحرك العراق بشكل عاجل نحو تحقيق مصالحه مجتمعية حقيقية، بعيداً عن نظام المحاصصة الذي يعمّق الانقسامات، مع حصر السلاح بيد الدولة، ووضع استراتيجية وطنية لتعزيز السيادة وتقوية الدولة بعيداً عن أي تدخل خارجي".

كما دعا إلى "تأجيل المطالبة بسحب القواعد الأميركية إلى ما بعد إنهاء الاحتلال التركي للأراضي العراقية"، مشدداً على "ضرورة بناء قوة ردع عراقية تستند إلى القانون والسيادة، دون تكرار أخطاء الماضي عندما كانت القوة أداة عدوان على الجيران".

وختم إبراهيم حديثه قائلاً: إن "العراق اليوم أمام مفترق طرق، وإذا لم يتحرك بسرعة لتقوية مؤسساته وحماية سيادته، فقد يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع تداعيات الصراعات الإقليمية".

الحاجة إلى إجراءات أمنية عاجلة

بدوره، أكد رئيس مركز التفكير السياسي، د.إحسان

الوقت، استفادت قوات المعارضة السورية من هذا الوضع، وحققت مكاسب ضد النظام السوري في ظل توافق روسي-تركي-إيراني".

وأضاف أن "الأجواء الحالية تشير إلى احتمال تنفيذ هجوم واسع يستهدف لبنان بعد انهيار ما يُعرف بوحدة الساحات، بهدف إخراج حزب الله من المعادلة العسكرية وحصر نشاطه في الجانب السياسي، وهو ما حذر منه الأمين العام السابق للحزب، الراحل حسن نصر الله، بقوله إن السيطرة على سوريا ستؤدي إلى الإطاحة بحزب الله".

العراق في مرمى الصراعات الإقليمية

وأشار إبراهيم إلى أن "العراق قد لن يكون بمنأى عن هذه التطورات"، مشيراً إلى "استمرار التهديدات بضرب الفصائل المسلحة العراقية ضمن استراتيجية تصفية الحسابات مع إيران".

ونوه إلى أن "الدور التركي في شمال العراق لا يمكن تجاهله، حيث تحتفظ تركيا بأكثر من أربعين قاعدة عسكرية، قد تُستخدم لتحركات مستقبلية"، منوهاً إلى أن "الوجود العسكري يحمل أبعاداً أوسع من مجرد مواجهة حزب العمال الكردستاني".

وأكد إبراهيم، أن "إيران تبني سياسة أكثر براغماتية حالياً، كما ظهر في تصريحات مسؤوليها، وهو ما قد

بغداد - طريق الشعب

في ظل تصاعد التوترات الإقليمية وتفاقم تداعيات الأزمة السورية، طرحت "طريق الشعب" تساؤلاً مع مجموعة من المختصين في الشأن السياسي والأمني حول الإجراءات اللازمة لحماية العراق من الأخطار المحتملة، وسبل تعزيز الأمن الوطني.

واتفق المشاركون على أهمية اتخاذ تدابير عاجلة لتعزيز الأمن الوطني، وحفظ السيادة، ومكافحة الفساد، ووضع حد لنهج السلطات في التضييق على الحريات.

لجنة للتنسيق والتحليل

وفي هذا الشأن، أكد المفكر غالب الشايندر ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لدرء المخاطر المحتملة التي قد تنجم عن التطورات المتسارعة في سوريا وتأثيرها على الوضع الأمني في العراق، مشدداً على أهمية تشكيل لجنة تعمل على التنسيق الأمني وتحليل التهديدات.

وقال الشايندر في حديث لـ "طريق الشعب" إن "رئيس الوزراء مطالب بتشكيل لجنة تضم وزارتي الدفاع والداخلية، وجهاز مكافحة الإرهاب، وهيئة الحشد الشعبي، بالإضافة إلى الصنوف الأخرى للقوات الأمنية. تكون مهمتها جمع المعلومات وتحليلها وتقديمها لرئيس الوزراء لاتخاذ الاحتياطات والإجراءات المناسبة".

وأضاف، أن "هذه الإجراءات ضرورية ويجب أن تُتخذ وفق ما هو معمول به في الدول التي تحترم سيادتها"، مشيراً إلى أن "التحرك الأمني ينبغي أن يكون مبنياً على التوصيات والمعلومات التي تقدمها تلك اللجنة".

وأوضح الشايندر، أن "العراق، وفق المعطيات الحالية، قد يكون في مأمن إلى حد ما من الفوضى السائدة في سوريا"، مرجعاً ذلك إلى "المصالح الكبيرة للدول الكبرى ودول الجوار داخل العراق، بما في ذلك إيران وتركيا".

وأشار إلى أن "هذه القوى والدول ليست لها مصلحة في حدوث اضطرابات داخلية في العراق، ما يقلل من احتمالية انتقال الفوضى السورية إلى الداخل العراقي".

واختتم الشايندر حديثه بالتأكيد على "أهمية التعامل مع هذه التطورات بحذر ودقة"، معتبراً أن "تعزيز السيادة الوطنية واتخاذ الاحتياطات الأمنية اللازمة يمثّلان السبيل الوحيد لحماية العراق من تداعيات الأزمة السورية".

دعوة لتعزيز السيادة الوطنية

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب التيار الاجتماعي العراقي، د. أحمد إبراهيم، أن العراق بحاجة إلى استراتيجية وطنية شاملة ومصالحة مجتمعية حقيقية، مع تعزيز سيادته لهجته من تداعيات الصراعات الإقليمية، محذراً من خطورة الوضع الراهن في ظل التوترات المتزايدة في المنطقة.

وأوضح إبراهيم في حديث لـ "طريق الشعب" أن "إسرائيل تعتمد في تحركاتها العسكرية على تجييد الجهات الأخرى والتفرغ لجهة واحدة، كما حدث سابقاً في لبنان، وعلى الرغم من فشلها في القضاء على حزب الله، إلا أنها لجأت إلى وقف إطلاق النار. في ذات

المتحدث وين.. والواقع وين!؟

المنظومة الحاكمة وقيادتها، لا تدعم قول المتحدث الرسمي. فهناك حملات واسعة تهدف للتضييق على الحريات العامة والخاصة، في مسعى لفرش نهج محدد على شعبنا. وتكفي الإشارة الى محاولة تمرير تعديل قانون الاحوال الشخصية، وعدم الاهتمام بقضايا المرأة والتشريعات ذات العلاقة مثل قانون منع العنف، ومحاولة تشريع قانون يحد من حق التظاهر وحرية التعبير، وعدم تشريع قانون حق الحصول على المعلومة، ومنع بيع المشروعات الكحولية الذي يصادر حقوقاً دستورية، ومنع نشاط الاتحادات الطلابية، وقمع الاحتجاجات المطالبة، وتهديدات ومحاكمات صحفيين وناشطين، وإغلاق صفحات ومواقع اخبارية والكثرونية ومؤسسات صحفية، وقلة فرص العمل وانتشار البطالة وندرة الخدمات، بجانب انتشار الفساد والسلاح المنفلت .. وغيرها.

هذا هو الواقع، ولابد من الاعتراف به والعمل على تغييره من طرف مدعي التزام حقوق الانسان كما ينص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

احتفل العالم أمس الأول بيوم حقوق الانسان، وفي المناسبة صرح المتحدث بأسم الحكومة العراقية بانها ملتزمة بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في الدستور والقانون. هذا التصريح استفز متابعين كثيرين لحال حقوق الانسان عندنا. فمراجعة قرارات وتصريحات

راصد الطريق

2 احتجاجات متواصلة..

الإضراب يعم السليمانية وينتقل إلى كركوك

مختص يؤشر سبعة تحديات تواجه المشروع

هيكلة «الرافدين».. هل تحقق إصلاحا ماليا حقيقيا؟

بغداد . محمد التميمي

في إطار الجهود المبذولة لإعادة النظر في كفاءة عمل المؤسسات المالية في البلاد، أعلن عن البدء بهيكلة مصرف الرافدين بعد دراسة وتقييم شاملين تنفذهما شركة دولية متخصصة. وتهدف هذه الخطوة إلى معالجة التحديات التي تواجه المصرف، بما في ذلك البيروقراطية وسوء الإدارة، وتحسين أدائه بما ينسجم مع متطلبات السوق المتزايدة.

وتأتي هذه الخطوة وسط انتقادات بشأن ضعف النظام المصرفي العراقي وتأثيره السلبي على التنمية الاقتصادية، ما يطرح تساؤلات حول جدوى الإجراءات ومدى جديتها في تحقيق إصلاح مصرفي حقيقي.

في المراحل الاخيرة

في هذا الصدد، اكدت شركة إرنست ويونغ للخدمات المهنية، ان هيكلة مصرف الرافدين وصل الى ٧٤ في المائة. وقال فراس كيلاني، الخبير في مشروع الهيكلة من الشركة البريطانية، إن "مشروع الهيكلة تقدم بشكل كبير جداً منذ بدئه في أيلول من عام ٢٠٢٤ ووصل حالياً إلى ٧٤ في المائة، وسيتم الانتهاء من ذلك نهاية الشهر الجاري، والانتقال إلى مرحلة متقدمة في هذا المشروع". وجاء ذلك في بيان للبنك المركزي.

مقدمة الاصلاح المصرفي

المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء، د. مظهر محمد صالح، قال ان "مصرف الرافدين، هو اول مصرف حكومي تجاري بتاريخ العراق، أسس عام ١٩٤١، وكان له وزن في اقتصاديات الشرق الاوسط، بالاضافة الى العراق".

واضاف قائلاً لـ"طريق الشعب"، ان المصرف "تحمل اعباء كثيرة وكبيرة، بسبب الحروب والصراعات التي دخل بها النظام المباد، اضافة للديون والنهب والتعثرات الكثيرة". مبينا انه "بعد كل هذا اصبح مصرفا كبيرا لكن نشاطه ثقيل".

واوضح صالح، ان المصرف "يستحوذ على ٦٦ في المائة من عمل المصارف، لكن في ذات الوقت تحتاج عملياته الى اصلاح كبير"، مشيراً الى ان "سياسة الاصلاح الاقتصادي المصرفي تبدأ من المصرف الكبير".

وتابع قائلاً: "لوحظ ان هذا المصرف يقوم بالعمليات المالية المصرفية للحكومة بالدرجة الاساس، والمواطنين بدرجة ثانية، وحتى نعزل العمليات المصرفية الحكومية المصرفية عن عمليات السوق، فإنا نحتاج ان نقيم المصرف". وبين في سياق حديثه، أن "المصرف اليوم يخضع للتقييم من قبل شركة استشارية أجنبية معروفة، لكي تقسمه الى مفصلين؛ الاول (مصرف) يكون وكيلاً مالياً للحكومة، و يتولى العمليات المصرفية الحكومية، خصوصاً وان حجم اسهام الحكومة بالناتج المحلي الاجمالي يبلغ ٦٥ في المائة وهذا كبير. والمفصل الثاني سيقوم بعمليات السوق".

وعد المستشار الحكومي، ان ذلك مهم جدا في "ضبط المالية العامة وتدفقاتها ونشاطاتها من خلال مصرف كبير بفروعه، ولذلك ستكون الهيكلة بتأجهين: الاول مصرف يقدم المالية العامة في العراق وحركة الدولة المالية ليكون الوكيل المالي للدولة، والاتجاه الاخر

العدد 54 الخميس 12 كانون الأول 2024No. 54 Thursday 12 December 2024



مصرف يتولى عمليات تمويل التجارة الخارجية والقطاع الخاص ويمنح الائتمانات ويتلقى الودائع".

ونوه بان هناك "نقطة مشتركة ستبقى بين المصرفين الجديدين. هناك حقوق وحاجة للودائع، لذا فإن الشركة تنظر في آلية لن تسبب فيها باي ضرر. اي ان المصرفين سيكونان قوين ويخدمان الاقتصاد الوطني، ولا سيما ان المصرف الذي سيكون مع السوق سيخدم السوق المصرفية مع بقية القطاع المصرفي والاهلي بالذات". واوضح ان "الدراسة ستنتهي الشهر الجاري، وستقيم الاصول والمخاطر والاعضاء وما للمصرف وما عليه، اضافة لوضعه القانوني في حال تقسيمه وملكيته، وما هو رأسماله والمساهمات والشريك الاستراتيجي. كل هذه التفاصيل سيتم عرضها في الدراسة".

وواصل حديثه، ان "سياسة الاصلاح المصرفي الحكومي، تعتبر مقدمة للإصلاح المصرفي العام".

خطوة جيدة

ويرى المختص في الشأن المالي والمصرفي مصطفى حنتوش، ان "إعادة هيكلة مصرفي الرافدين والرشد ممتازة، سيما وانهما من اكبر المصارف في العراق، وفيهما مداخلات تعادل القطاع المصرفي كاملاً".

ونبه حنتوش في حديثه لـ "طريق الشعب"، الى ان "مشكلة المصرفين، هي انهما دخلا في عام ١٩٩٦ القائمة السوداء، وعليهما ديون واعتمادات مفتوحة منذ الحرب العراقية الايرانية، لصالح بعض دول الخليج بقيمة ٤١ مليار دولار، ولم تسدد".

ونوه الى ان هناك "بعض المشاكل بما يخص داعش وسقوط بعض الخزائن وغيره، و بالتجيجة هذا يدفع

لعملية هيكلتها. والهيكل هنا تعني بقاء المصرفين، ولكن يقلص ويقسم الى مجموعة فروع من مصرف الرشيد، الرافدين ومجموعة فروع من مصرف الرشيد، بحساباتها و بأرقامها لتدمج وتكون مصرفا جديدا".

واشار الى ان المصرف الجديد سيكون ضخماً وقد يكون المصرف الحكومي الاكبر في العراق، ويفتح حسابات في city bank و J.P Morgan و يكون له مستقبل"، مبينا انه "سيكون يد الحكومة و يساعد مصرف TBI في العمل. وفي المستقبل سيتم تعديل حساباتها وإعادة رأسمالهما، لفك الديون الخارجية عليهما".

وخلص الى القول: ان "هذه الفكرة جيدة وقد ينشأ عنها مصرف حكومي جديد وقوي ويكون ذراعاً للدولة، كونه مقيدا الان بكثرة اعمال الدولة".

تحديات عدة

وعن إعادة الهيكلة كتب د. دكتور هيثم محمد مطلق انه "من المتوقع لإعادة الهيكلة ان تقوم بتحسين اداء المصرف، بما يعمل على إعادة تأهيله ليكون قادرا على زيادة كفاءته في إدارة ميزانيته العمومية وتحسين قدرته على بلوغ مؤشرات الربحية وملءة رأس المال ومؤشرات توظيف الموارد.

واوضح انه "من خلال إعادة تصميم الهيكل التنظيمي للمصرف، واستحداث أقسام جديدة ودمج الحالية بأخرى جديدة، يمكن ان ينجم عنه تطوير ادوات واهداف المصرف بهدف تحسين أداء هيكليته المصرف في البنية التحتية للتنظيم والرقابة وقواعد الملاءة والسيولة وسياساته الاقراضية وصياغة علاقاته مع المصارف الاخرى من جانب، والوحدات الحكومية وغيرها من

عين على الأحداث

بدعة مو!؟

وجه أحد النواب نداءً لرئيسي الجمهورية والحكومة دعاهما فيه إلى منع التدخلات السياسية في اختيار مفوضية حقوق الإنسان الجديدة، والتي تأخر تشكيلها أربع سنوات مذ انتهت ولاية المفوضية السابقة، وذلك بسبب عدم توصل المنتفذين لصيغة يوزعون فيها مقاعد المفوضية على منتسبي أحزابهم. هذا وفي الوقت الذي يؤكد فيه المراقبون على أن تشكيل المفوضية وفق سياسة المحاصصة سيفقدها معناها ودورها تماماً. يرون في تغيبها خدمة لأجندات الأقلية الحاكمة، بشكل لم يسمح بانتهاكات جسيمة للحريات فحسب بل وأضر كثيراً بسمعة البلاد ومكانتها الدولية وأفقدها تصنيفها من المرتبة أ نزولاً إلى المرتبة ب في مجال حقوق الانسان.

يقتل القاتل

ويمشي بجنازته

بحضور سفير تركيا في العراق وقنصل تركيا في إقليم كردستان، جرت مراسيم غرس ٤٦٠٠ شتلة أهدتها حكومة أنقرة إلى محافظة دهوك، وذلك "لتعزيز الروابط بين البلدين والمساهمة في تعزيز الجهود البيئية في المحافظة". يأتي ذلك في وقت يستمر فيه العدوان التركي على المنطقة، بحجة مكافحة معارضي أنقرة من الكرد، مسبباً تدمير آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية وحرق آلاف الأشجار المثمرة والمعمرة وإتلاف مساحات شاسعة من المراعي، إضافة إلى تهجير المئات من سكان هذه القرى، في سلسلة جرائم لا تُحَاج بإجراءات منافية، بل بالكف عن العدوان وسحب القوات العسكرية المحتلة وتعويض المتضررين.

خلق الفوضى موهبة!

اشتدت مخاوف الفلاحين من حدوث شتاء جاف وقاس، جراء تأخر سقوط الأمطار والتراجع الكبير في الخزين المائي، والذي انخفض من ٢١ إلى ١٣ مليار متر مكعب، في وقت فشل فيه "أولي الأمر" بانتزاع حقوقنا المائية في نهري دجلة والفرات من تركيا وإيران. هذا وفيما تكشف الأيام عجز الحكومة عن رصد الأموال الكافية لتطوير الزراعة وتوفير مستلزمات الري الحديثة كالمرشات والتنقيط وتطبين الأنهر، يحذر المراقبون من مخاطر غياب سياسة مائية صحيحة على الأمن الغذائي لبلادنا، مؤكدين على تضاعف تلك المخاطر مع تواصل سوء الإدارة، في ظل انعدام الاستقرار السياسي في المنطقة.

العجلة من الشيطان!

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، عن مجمل نشاطاتها في مجال كشف الذمة وتضخّم الأموال للمُكَلَّفين خلال تشرين الأول الماضي، حيث تم التدقيق في ١٧٤٠ ملفاً، بلغت نسبة المخالفات فيها ١٦ في المائة فيما أُحيل أحدها فقط إلى دائرة التحقيقات. هذا ويُذكر بأن تقرير الهيئة للأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٤ سجل قيامها بتدقيق ١٩٦٤ ملفاً لتضخم أموال بلغت ٢٤,٥ مليار دولار، أُحيلت ثلاثة ملفات منها للتحقيق وحُكم في واحد منها فقط. هذا ويكرر الناس مطالبة الهيئة بالإسراع في حسم الملفات وفضح اللصوص وتقديم تقييم يكشف مدى تطور عملها والمنحنى الذي يأخذه عدد ملفات الفساد التي تكتشفها.

فشل بدرجة امتياز

أكد نائب رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي على أن منصة بيع الدولار في البنك المركزي تشوبها الكثير من شبهات الفساد، جراء وجود فئات محترفة لإدخال الغش والاحتيال على المزاد، داعياً إلى تسهيل إجراءات حصول المواطنين على العملة الأجنبية عند الحاجة مع المحافظة عليها من التهريب. هذا وفيما شهد تعزيز الأرصدية في الخارج على شكل حوالات واعتمادات زيادة مضطردة أخيراً، زادت عن ٩٠ في المائة، أكد مراقبون على أن مزاد بيع العملة مازال سبباً في تشجيع المضاربة ونهب الطفيليين للمال العام في أرباح فائقة وتواصل تذبذب سعر صرف الدولار وإرباك التعاملات التجارية والحركة الاقتصادية في البلاد.

مسؤولية الحكومة في حماية المستهلك

إبراهيم المشهداني

وزارة التخطيط تنبّهت في الفترة الأخيرة إلى استنتاج مؤداه أن الاقتصاد العراقي ما زال ريعياً وذا نزعة استهلاكية، ليس لوحدها، فالبرامج الحكومية لا تخلوا من هذه التوجهات ولكن من الناحية النظرية فقط. والطابع الاستهلاكي في الاقتصاد العراقي موضوع البحث حفز الباحثين والمحللين إلى الالتفات إلى دراسة واقع الإنفاق الاستهلاكي الحكومي أو الخاص وإعادة النظر بمضمون الخطط التنموية الخمسية والموازنات السنوية والاتجاه إلى قطاع الإنتاج والانسلاخ من ذلك الطابع الضار بالاقتصاد والمجتمع في نفس الوقت.

المفارقة فيما تقدم تتجلى في نقطتين الأولى أنها وضعت القطاع الخاص والقطاع الحكومي على قدم المساواة في الإنفاق الاستهلاكي والثانية أنها دعت إلى التخلي عن الخطة الخمسية التي تعتبر من صلب مهامها، فهل كان المقصود نفي دورها في رسم الخطة أم أنها كانت ملزمة بالقبول بخطة صدرت شهادة وفاتها منذ صدورهما؟ هذا من جهة ومن جهة أخرى هل يمكن النظر إلى الإنفاق الحكومي الاستهلاكي والإنفاق الخاص في كفتين متساويتين من حيث التأثير؟ فإذا كان المقصود بالإنفاق الاستهلاكي الخاص هو استهلاك الأفراد فهذا أمر طبيعي في مجتمع ترتفع فيه نسبة البطالة إلى أرقام قياسية قد تصل في كل عاوينها إلى ما يقارب ٥٠ بالمائة ومستويات أسعار عالية في المواد المعيشية والأدوية والعقارات باهظة القيم وقيمة منخفضة للدينار العراقي مقابل الدولار الذي زادت قيمته في السوق الموازي بنسبة ٥٠ في المائة عن السعر الرسمي ليذهب الفارق إلى خزائن الطبقة المالية المهمة، وقطاعات إنتاجية مشلولة وخاصة القطاع الصناعي والقطاع الزراعي وهذا الأخير لم يزد سوى بشهقة عميقة من الأوكسجين بما سميت بالمبادرة الزراعية التي أعدها حكومة سابقة التي عفى عليها الزمن والتي تحولت من طابع المبادرة ذات الدعم الحكومي إلى مشروع للاستثمار وضع في البراد.

ولمزيد من التذكير لما يعنيه الأمر من الدوائر الحكومية المسؤولة فإن المستهلك العراقي الذي يدور حول خط الفقر يواجه خطر الكثير من المواد المستوردة التي يعج بها السوق العراقي والتي تدخل في غذائه، نتيجة لانهاء الصلاحية، او طبيعة اللعب المهدجة والتي تشير الأبحاث انها تتفاعل مع المواد الغذائية المعدة للاستهلاك النهائي أو نصف المصنعة والتي تدخل في عمليات الطبخ لإعدادها وجبة غذائية او المشروبات الغازية كلها تعرض المستهلك إلى حالات من التسمم، او المسرطنة التي قد تؤدي إلى الوفاة ووفق ذلك فقد تم اكتشاف مساعي بعض التجار وبدافع الجشع بإجراء تغييرات في العلامات التجارية او تحريف تاريخ الصلاحية، وقد نشرت في وسائل الإعلام العديد من هذه المحاولات ولم يعرف على وجه اليقين نتائج التحقيقات أو دور القضاء في معاقبة هؤلاء التجار باعتبار أعمالهم تندرج ضمن الجرائم التي يصفها القانون الشروع في القتل.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار ما ورد في المادة ١١ من قانون حماية المستهلك المتعلق بخضوع السلع والخدمات التي يتعامل بها الجهاز أو المسوق أو المعلن لمعايير الجودة، فإن الجهة الوحيدة القادرة على تطبيق هذه المعايير هو الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، بحكم توافر الخبرات والأجهزة التي تستطيع التكنولوجيا، اكتشاف التزوير في العلامات الجارية أو صلاحية المادة المستوردة للاستهلاك البشري، إلا أن هذا الجهاز يواجه جملة من التحديات تتمثل في كثرة المنافذ الحدودية التي تدخل عن طريقها البضائع المستوردة وخاصة القطاع الخاص، فعلى حين كانت هناك ثلاثة منافذ ازدادت الآن إلى ٢٣ منفذاً حدودياً بين بري وبحري وجوي فضلاً عن تعاطف التبادل التجاري بين الدول المجاورة، مما لا يستطيع هذ الجهاز بإمكانياته المحدودة من تغطية هذا التوسع

كل ذلك يتطلب من الدولة معالجة الطابع الاستهلاكي في البلاد بجانبه الاقتصادي والاجتماعي عبر السيطرة على السلع المستوردة والمنتجة محلياً وتنشيط الرقابة التجارية في السوق وتضييق الخناق على المتجاوزين على قوانين الدولة بواسطة القضاء.

بغداد – تبارك عبد المجيد

تعاني المواقع الأثرية في محافظة كربلاء من إهمال وتجاوزات مستمرة، أبرزها على قصر شمعون الذي يعود للقرن الخامس الميلادي، وكنيسة الأقصر أقدم كنيسة مشرقية. وبرغم وجود أكثر من ٢٠٠ موقع أثري، فإن غياب الترميم ونقص التمويل يعرضها للاندثار. تركز الجهود الحالية على حصن الأخيضر، مع تأجيل صيانة باقي المواقع.

تنقيب غير قانوني

يؤكد حميد الشمري، الباحث في شؤون الآثار والدليل السياحي، أن هناك تقصيراً واضحاً في حماية الآثار وترميمها، إلى جانب تعرضها المستمر للتنقيب غير القانوني والتعديات من قبل السكان. ويشير الشمري إلى وجود أكثر من ٢٠٠ موقع أثري في كربلاء؛ تسعة منها مواقع ظاهرة فوق الأرض، وجميعها تعاني من مشكلات كبرى مثل الإهمال، السرقة، والتنقيب غير القانوني. ومن الأمثلة على ذلك "قصر الأخيضر"، الذي تعرض لعملية تنقيب غير قانوني قبل عامين برغم وجود فوج حماية على بابهِ. كما أن الاستجابة لحماية الموقع جاءت متأخرة بعد أسابيع من التعدي.

قصر شمعون

ومن بين أبرز الآثار المهملة قصر شمعون، الذي يمثل حقبة منسية من تاريخ كربلاء. ويعود القصر، بحسب الروايات، إلى فترة تمتد بين التاريخ اليهودي والمسيحي، إذ يقال إنه ينتمي لشمعون بن لخم. وتعرض هذا القصر، الذي يقع غرب كربلاء، لتجاوزات هائلة بعد عام ٢٠٠٣، أدت إلى انهيار أجزاء كبيرة منه، ولم يتبق سوى جزء صغير.

ويضيف الشمري أن هذا الإهمال لا يقتصر على قصر شمعون فحسب، بل يشمل مواقع أخرى مثل "كنيسة القصر"، التي تُعد أول كنيسة مشرقية مكتشفة في العالم وأول كنيسة في العراق. وبرغم عروض الترميم التي قُدمت منذ عام ٢٠١٨، لم تتم أي خطوة فعلية لإنقاذها.

ويتهم الشمري بعض الجهات الدينية والسياسية داخل المحافظة بتعمد إهمال الآثار المسيحية أو التي تروي حقاً مغايرة للسرد التاريخي السائد في المدينة، وذلك لتغييب التنوع التاريخي والجغرافي الذي يميز كربلاء. وتُظهر معاناة المواقع الأثرية في كربلاء الحاجة الماسة إلى تدخل عاجل لحمايتها وترميمها، ليس فقط لأنها تمثل إرثاً حضارياً للعراق، بل لأنها تنعكس تنوعاً تاريخياً غنياً يعزز من فهم الهوية الثقافية للمدينة. الإهمال المتعمد أو غير المتعمد لهذه الآثار يُعد خسارة لا

من كنيسة القصير إلى قصر شمعون

200 موقع في كربلاء بين الإهمال والتجاوز



كهوف الطار في كربلاء

أما المواقع الشاخسة البارزة، فتشمل كنيسة القصير، حصن الأخيضر، منارة موجدة وكهوف الطار، خان الربيع، خان العطش، والقنطرة البيضاء".

وقال العبادي، أن "حماية المواقع الأثرية تأتي على رأس أولويات المفتشية. تتجسد هذه الحماية من خلال المتابعة الميدانية اليومية التي يقوم بها فريق من الحراس المدنيين وشرطة حماية الآثار. كما تعمل المفتشية على التنسيق مع الدوائر الحكومية في القضايا المتعلقة بالمواطنين، مثل منح الموافقات أو رفضها بما يضمن الحفاظ على المواقع الأثرية".

ويشير الى انه "برغم الأهمية البالغة لصيانة المواقع الأثرية، تواجه المفتشية تحدياً كبيراً يتمثل في الأزمة المالية التي أثّرت بشكل كبير على مشاريع الصيانة. حالياً، تُركز الجهود على حصن الأخيضر فقط، حيث حُصّن له مبلغ مالي خلال هذا العام. أما بقية المواقع، فإن الصيانة مَوْجَلة إلى السنوات القادمة على أمل توفر التمويل اللازم".

إلى جانب التحدي المالي، أشار العبادي إلى المعوقات الإدارية التي تظهر نتيجة التعارض بين قانون الآثار وبعض الدوائر الأخرى. إلا أن هذه المشكلات تُحل غالباً بالطرق القانونية، مع التأكيد على أهمية اعتبار الآثار ثروة وطنية يجب الحفاظ عليها بكل الوسائل الممكنة.

قال: "للأسف، تعاني معالمنا التاريخية، بما في ذلك قصر شمعون، من غياب الترميم والتطوير بسبب نقص التمويل والدعم الحكومي. هذا الإهمال يعرض القصر للاندثار، رغم أهميته الكبيرة في إبراز تاريخ كربلاء الغني، التي كانت ملتقى طرق رئيسية واستوطنت مبكراً ضمن منطقة الفرات الأوسط، قرب مدينة بابل الأثرية".

ودعا الشمري الجهات المعنية إلى تخصيص ميزانيات كافية للعناية بالموقع، مضيفاً: ان "قصر شمعون ليس مجرد معلم أثري، بل شاهد حي على تاريخ العراق العريق، وينبغي أن يحظى بالاهتمام الذي يستحقه للحفاظ عليه".

112 موقعاً أثرياً

أحمد حسن العبادي، مدير مفتشية الآثار والتراث في محافظة كربلاء، تحدث عن واقع التراث الأثري في المحافظة، مسلطاً الضوء على التحديات التي تواجهها عملية الحفاظ على المواقع الأثرية.

وتعد كربلاء من أبرز المدن العراقية الغنية بالإرث التاريخي والثقافي، حيث تضم العديد من المواقع الأثرية التي تجمع بين المواقع الشاخسة والمواقع المدفونة تحت التلال الأثرية. ووفقاً للعبادي فإن "عدد التلال الأثرية في المحافظة يبلغ نحو ٢١٢ موقعاً أثرياً.

تُعوض، ودعوة صريحة لإعادة النظر في السياسات المتعلقة بحماية التراث.

في حديث حول قصر شمعون الأثري في محافظة كربلاء، قال منقّب الآثار حسن الشمري، ان "القصر يُعدّ من أبرز المعالم التاريخية في المحافظة وأحد أقدم القصور في العراق، حيث يعود تاريخ بنائه إلى القرن الخامس الميلادي، قبل الفتح الإسلامي. القصر يُنسب إلى شمعون بن جابر اللخمي، أحد رجال الدين المسيحيين البارزين في ذلك العصر، والذي كان له دور في دعم بناء الدولة اللخمية. الروايات الأخرى تشير إلى ارتباطه بملك يهودي يدعى شمعون عاش وقومه في منطقة شثانا غرب كربلاء قبل الإسلام".

وأضاف الشمري لـ "طريق الشعب"، ان "القصر شُيد من الحجر الكلسي والطين، وتم تصميمه بطريقة محصنة لتلبية الأغراض الدفاعية والهجومية، إلى جانب الضيافة والاستراحة. القصر يحتوي على ثلاثة سراديب، أحدها ما يزال بحالة جيدة، في حين تعرض الآخران إلى الهدم نتيجة الإهمال وعوامل التعرية الطبيعية. ويبلغ محيط القصر ٥٠٠ متر يتضمن جدراناً بسمك مترين وارتفاعاً يصل إلى سبعة أمتار، إلا أن معالمه التاريخية تغيّرت كثيراً بسبب عوامل الإهمال والتوسع العمراني في المنطقة".

وأشّر الشمري إهمالاً حكومياً لهذا الموقع الأثري، حيث

المنتدى العراقي في فرنسا يناقش ارتفاع معدلات العنف ضد النساء

امراً وفتاة في السودان تعرضن لخطر العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والنساء هن الأكثر عرضة للانتهاكات من قبل طرفي النزاع، وأن العنف والاستغلال الجنسي استخدموا سلاحاً قذراً في الحرب وليس هناك أي حماية للنساء، إضافة إلى الفقر الشديد وغياب الخدمات بشكل لافت.

ماذا عن لبنان وتونس؟

ومن لبنان، تحدثت الناشطة ديانا توفيق الزبيدي، عن صمود المرأة اللبنانية أمام الظروف الصعبة التي عاشتها البلاد وأثّرت كثيراً في أوضاع النساء فيها خلال السنوات الماضية، وأكدت أهمية التصدي لتلك الضغوط بتوحيد الأصوات والوقوف معاً لإيقاف كل تلك الانتهاكات التي تتحملها النساء في أوقات الأزمات.

بدورها أكدت الناشطة التونسية رجاء الشامخ في مداخلتها، أن النساء في عالمنا العربي وبدلاً من أن يحصلن على مزيد من الحقوق والحريات، بقوانين منصفة وأكثر عدالة، أصبحت مطالبهن الآن الحفاظ على بعض ما حصلن عليه من مكتسبات عبر قوانين وضعية نافذة، أو المطالبة بعدم تغييرها إلى الأسوأ وهذا يشكل تراجعاً خطيراً.

في ختام الجلسة، شدد المشاركون على أهمية مواصلة الجهود للوقوف سويّاً في سبيل فضح ومنع أي ممارسات عنف أو استغلال تتعرض له النساء في كل أنحاء العالم، ثم شارك بعض الحضور في وضع توقيعهم على نص العريضة الدولية التي تطالب المجتمع الدولي بالتدخل لرفض تعديلات قانون الأحوال الشخصية في العراق لما له من أخطار جسيمة تمهد لطمس الهوية الوطنية وتغليب الهويات الفرعية والطائفية وتقويض المكاسب التي تحققت لحماية حقوق النساء والأسرة عموماً.

للامم المتحدة يشير إلى أن كل عشر دقائق تُقتل امرأة واحدة في العالم.

مخاطر تعديل قانون الأحوال الشخصية

الناشطة كريمة الأسدي، المختصة بحقوق الإنسان، تحدثت عن التحديات التي تواجه النساء في العراق حالياً بسبب إصرار بعض البرلمانيين، على تمرير تعديلات على قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، من شأنها أن تسهم في تفكك الأسرة وضياح حقوق المرأة وسلبها للكثير من حقوقها في الإرث والنفقة وحضانة الأطفال. أما الصحفية نياز عبد الله القادمة من كردستان العراق، فقالت: يتعارض تعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق مع الكثير من القوانين الدولية التي وقع عليها العراق سابقاً ومن بينها اتفاقية سيداو واتفاقية حقوق الطفل وغيرها، وهو ما يعرض للمساءلة، إضافة إلى أن مشروع التعديل يشكل خطورة على الأقليات الدينية وهو أيضاً يقسم المجتمع العراقي ويعزز الطائفية.

أوضاع النساء في سوريا والسودان

وعن أوضاع النساء في سوريا، أسهبت الدكتورة ميا الرحبي، القادمة من لاهاي، في تناول تردّي أوضاع النساء بالأرقام والصور خلال السنوات العشر الأخيرة، وكيف تسببت الحروب والصراعات في تقسيم مناطق سورية، وتهجير سكانها وقتل المدنيين، منهم ٢٨ ألف قتيلة من النساء وأعداد كبيرة من الإعاقات، وتحول الملايين منهن إلى معيلات لأسرهن بعد غياب المعيل، وبدون أن يكون لديهن مؤهلات للعمل قبلاً، كذلك انتشار الأمية بنحو خطير. ولا تختلف أوضاع النساء في السودان عن سوريا، إذ أكدت الناشطة محاسن يوسف أن حوالي سبعة ملايين



تأثير الحروب والصراعات

وأدارت الجلسة الإعلامية أفراح شوقي، التي رحبت بالحضور خاصة من المشاركات العربيات اللواتي يشاركن للمرة الأولى في جلسات المنتدى العراقي، وكان من المقرر أن تشارك إحدى المتخصصات من فلسطين لكن تعذر ذلك لظرف خاص. شوقي أكدت في مقدمتها أن الحروب والصراعات التي تعصف بالبلدان العربية ألقت بظلالها على النساء بشكل خاص، عندما استخدمت أجسادهن ساحة للانتقام وصرن عرضة للتهجير والاغتصاب والقتل والعنف ضد النساء، إذ تشير الإحصائيات الدولية إلى أن العنف ضد النساء والفتيات، هو أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً في العالم بحسب الإحصائيات الدولية.

بصريون يشتكون:

جباية الكهرباء تتصاعد رغم قلة استهلاك الطاقة

متابعة – طريق الشعب

شكا عدد من المواطنين في مدينة البصرة، من ارتفاع أجور الكهرباء خلال الشهرين الأخيرين، مؤكدين أن استهلاك الطاقة الكهربائية في هذه الفترة قليل جدا مقارنة بفصل الصيف، وبالرغم من ذلك تأتيهم قوائم الجباية حاملة أرقاما بمئات الألوف. ونقلت وكالة انباء "الهريد" عن مواطن، قوله أن قائمة الكهرباء وصلتهم قبل شهرين تحمل ديونا بالغة ١١٥ ألف دينار، فقاموا بسدادها وقتها، وبالرغم من ذلك جاءتهم قائمة الشهر الأخير حاملة الرقم نفسه، مع ١٥٠ ألف دينار جباية إضافية. ويشير المواطن إلى أن مبلغ الديون لم تتم إزالته من القائمة بالرغم من كونهم سدوده، منوها إلى أن استهلاكهم للطاقة الكهربائية خلال الشهرين الأخيرين، قليل جدا، ومع ذلك حملت قائمة الجباية مبلغ ٣٦٠ ألف دينار.

ويعرب المواطن عن استيائه من وضعهم المعيشي، وعدم قدرتهم على سداد تلك المبالغ. ويقول: "دخلنا الشهري كعائلة لا يتجاوز مليون دينار، ندفع منها ٦٠٠ ألف دينار بدل إيجار المنزل، وإذا سددا أجور الكهرباء، ماذا سنأكل ونشرب؟!". فيما يقول مواطن ثان، أن جباية الشهر الأخير بلغت ١٠٠ ألف دينار، متسائلا: "نحن الآن في

قائمة اجور الكهرباء			
تأمين علي حسين			
دار / الفرسى			
2289			
2/289			
1725			
القراءة السابقة	تاريخها	القراءة اللاحقة	تاريخها
11311	20240715	18009	20240915
تاريخ الأصدار		المبلغ الحالي	الديون
20241015		181340	2000
		المجموع المطلوب	183340

فصل الشتاء، واستهلاكنا للطاقة الكهربائية قليل جدا، وتأتينا قائمة الجباية بهذا المبلغ، ترى ما الذي ستحملة لنا قوائم فصل الصيف في ظل الاستهلاك الكبير للطاقة؟!". ويتساءل بحرقة: "هل سيضفي الناس يومهم

النفایات.. معاناة مزمنة لأهالي حي بصري

وأوضحوا في حديث صحفي، أن مسؤولية تنظيف المنطقة موكلة إلى إحدى الشركات، وهذه لا تقوم برفع النفایات إلا بين فترات متباعدة، تصل إلى شهر أحيانا! مؤكدين أن القلط السائبة تعبت بحاويات جمع القمامة فتنتثر محتوياتها على الأرض، وعندما

تأتي الشركة تقوم بإفراغ الحاويات دون رفع المتراكم من النفایات على الأرض. وطالب الأهالي الجهات المعنية، بإيجاد حل لهذه المشكلة التي أضرت بواقعهم الصحي والبيئي. من جانب ذي صلة، أبدى مواطنون من سكان

قناة الجيش

جسر مشاة "خطير" مقابل الرستمیة!



بالدوار بسبب عدم وجود وسائل أمان على هذا المعبر. لذلك تمسكت بوالدي خلال العبور!" مطالبا الجهات المعنية، بتوفير معبر أكثر أماناً لتسهيل حركة المواطنين ومراجعي دائرة المرور. إلى ذلك، يقول المتحدث باسم امانة بغداد محمد الربيعي، أن "الأمانة، وبتوجيه من رئيس الوزراء والأمين العام للبلدية، بدأت الإشراف على تطوير قناة الجيش، التي تمتد على مسافة ٣٦ كيلومترا،

متابعة – طريق الشعب

تثير حالة جسر مشاة مهتالك يربط ضفتي مزل الماء على سريع قناة الجيش في منطقة الرستمیة ببغداد، قلق المواطنين الذين يستخدمونه، بسبب خطورته. ويوضح عدد منهم في حديث صحفي، أن أرضية الجسر حديدية، تُصبح زلقة خلال الأمطار، فيما الجسر برمته بلا سياج، ولهذا السبب سقط منه أشخاص كثيرون، بينهم كبار سن من مراجعي دائرة المرور الواقعة في الرستمیة. وبينما يطالب المواطنون بالإسراع في تأهيل الجسر، أو توفير آخر بدلا عنه، تؤكد أمانة بغداد انها وضعت خططا جديدة لمعالجة هذه المشكلة. يقول المواطن مصطفى هادي، أن "هذا المعبر خطير جدا، ويكون أخطر خلال موسم الأمطار. حيث يُصبح زلقا جدا بسبب أرضيته الحديدية، لا سيما أنه بلا سياج". ويؤكد في حديث صحفي أنه "قبل فترة قريبة سقط شخصان في الماء، أحدهما امرأة، وتم إنقاذاها من قبل شباب المنطقة"، مشيرا إلى أن "المعبر يستخدم بشكل كبير من قبل المواطنين وموظفي ومراجعي دائرة مرور الرستمیة. لذا نطالب الجهات المعنية، بصيانه أو توفير معبر بديل آمن". أما المواطن مالك جبر، فيقول أنه "عند مراجعتي دائرة مرور الرستمیة، أصبت

اكول

يغلقون الطرق دون إنذار مسبق!

حوراء فاروق

في ظل مشاريع فك الاختناقات المرورية التي شهدتها بغداد ولا تزال تشهدها منذ أكثر من عام، تُخلق الطرق بشكل مفاجئ لإجراءات عملية طارئة تخص هذا المشروع أو ذاك، الأمر الذي يتسبب في اختناقات مرورية شديدة. وبين حين وآخر يتفاجأ البغداديون، وبينهم موظفون وطلبة، بانقطاع الطرق البديلة المؤقتة، التي جرى شقها لتحويل مسار السيارات عن مواقع المشاريع. وهذا يحصل دون إنذار مسبق. وعندما تترامك المركبات في تلك النقطة المغلقة، يصبح الرجوع أمرا صعبا للغاية، وبالتالي تُشل الحركة تماما! نتساءل: لماذا لا يجري الإعلان مسبقا عن الطرق المراد غلقها، كي لا يتجه إليها المواطن من الأساس، ويتورط؟! المشكلة أن هذه المشاريع انطلقت جميعها في مواعيد متقاربة، في وقت تعاني فيه بغداد اختناقات مرورية مزمنة.. نعم أن هبة المشاريع جاءتهم على حين غفلة، بعد إهمال طويل، لكن حاولوا أن تراعوا المواطنين، على الأقل في الإعلان المسبق عن الطرق المراد غلقها!

ما نفعُ عينٍ بلا ضوءٍ؟!

دون مقدمات.. ليس من الحصافة أن أُعدّد للعراقيين أسبابَ ما خَبَرُوهُ عقوداً وصار حديثٌ يومياتهم الأملج.. أزمة الكهرباء، تلك المِلْمةُ المُزمنةُ التي اجتاحتها إداراتُ فاشلة، وأدامتها إداراتُ أخرى أفضلُ منها! فيما إذا استمرَّ نهْجُ إدارة الطاقة عينه، تخيل معي، كيف ترى العراق بعد ٢٠ عاماً؟ - سألني صاحبني. أجبت: نهارةٌ أم ليلاً؟! تحير من إجابتي الاستهفامية، وقبل أن ينبسَ بكلمةٍ، قلتُ: صبراً على.. دعني أبوحُ بما يعتَمِلُ في القلبِ.. في ليلةٍ كرهتها، نزلتُ من سلّم منزلي مسرعاً لأمر ما. انقطعت الكهرباء فجأة، ارتبكت، التوتُ قدمي، فانزلقتُ في الظلام منتبهةً إلى تمزّق في الساق ورضوض متفرقة. وقتها لعنتُ المسبّبَ وهممتهُ بضع كلماتٍ مُعيبة! في ليلةٍ حالكَةٍ ثانية، أبضا كرهتها، كنتُ أقوّدُ درّاجتي الهوائية تجاه بيتي، تنكشف لي تفاصيل الرقاق بأضواء المنازل. فجأة انقطعتُ الكهرباء، وجدتني ملقّةً على الأرض، ودراجتي عالقةٌ بحفرةٍ عميقة.. لعنتُ المسبّبَ، تلفّضتُ بكلماتٍ مُعيبةٍ أهجّنُ من سابقاتها! عن أيّ ليلةٍ أكرّها أحدثك، وقتَ رفعوا طفلا ميتا في الظلام، ذابت روحُه في ذرّوة آبِ الاله؟ وقتَ نقلوا مُسنّنٍ إلى المستشفيات يفصلهم عن الموت حرّاً، قيّد أهْلُهُ؟ أحدثك عن أعصابنا وقد أبادها الأوارُ بينما نحلم بشتاء عاجل؟! عن حُبلي باغتها الطلّ في بيتها المظلم المُلتهب ف.... قاطعتني صاحبي مُعيداً علي سؤاله.. أجبتُ: في النهار سترى السماء رماديةً، ستشمُ رائحةَ وقودٍ محترق، فيما تسمّعُ أصواتَ الناسِ مُختلطةً بأزيز المولدات، لأنّهُ من كان السبّب. لكن النعمة، هي انك ترى وتشمُ وتسمعُ! أما في الليل، فستشمُ رائحةَ الوقود المحترق، وستسمعُ أرجوزةَ اللعناتِ وسط الأزيز، لكلك لن ترى أكثرَ من سوادٍ بعد صمّتِ المولداتِ!

مراقب

مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الناشط المدني صديق الحزب صلاح حسن بوفاة عمه محسن يازع عطوي المرشدي.
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.
- تتعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الرفيق والمربي زهير ناهي الحسناوي (ابو ظافر)، الذي توفي عن عمر ٩٤ عاما بعد صراع مع المرض.
- عمل الفقيد في صفوف الحزب في بدايات شبابه وكلف مهام حزبية عديدة، وعمل في النضال السري ومقارعة النظام السابق، وتعرض للمطاردة والسجن وحكم عليه بالاعدام ثم شمله قانون العفو وصودرت أمواله. وبعد سقوط النظام انتخب عضوا في مجلس محافظة بابل.
- له الذكر الطيب ولأسرته ورفاقه خالص العزاء والمواساة.

نتنياهوو المتهم بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.. أمام المحكمة

الاحتلال يقتحم مناطق عدة ويصادر أراضٍ بالضفة

متابعة – طريق الشعب

وصل قطاع غزة إلى مرحلة كارثية من الجوع والمعاناة المتفاقمة وسط مواصلة إسرائيل سياسة التجويع بشكل ممنهج عبر منع إدخال المساعدات والغذاء، وعلى مدار أكثر من ٤٣٠ يوما من جريمة الإبادة الجماعية، يواصل جيش الاحتلال سياسة التجويع بشكل ممنهج ومتعمد ضد أكثر من مليونين ٤٤٤ ألفا من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، بينهم أكثر من مليون طفل وقرابة مليون امرأة.

مصادرة أراضٍ جديدة

واقترح جيش الاحتلال مجدداً عدة مناطق فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، وصادر ٩٤ دوغما في قرية بيت جالا غرب مدينة بيت لحم. فيما اندلعت مواجهات مع فلسطينيين بعدم اقتحام القرية والتمركز وسطها في ظل إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز والصوت، وفرضت حظر تجوال في القرية. وهماوارة الإبادة بقطاع غزة، وسّع الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، مما أسفر إجمالا عن ٨٠٩ شهيداً، ونحو ٦٤٥٠ جريحاً، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

ما الجديد في صفقة التبادل؟

أفادت مصادر مطلعة ان مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان سيوزر الكيان الصهيوني وقطر ومصر من أجل إتمام صفقة تبادل ووقف إطلاق نار في قطاع غزة، وذلك خلال أيام بغرض تنفيذه بأقرب وقت، قبل تسلم الرئيس المنتخب دونالد ترامب منصبه.

فيما تحدث مسؤول إسرائيلي، عن إحراز تقدم في المفاوضات التي لم تصل إلى تفاهم يسمح بالمضي قدماً في مفاوضات مفصلة بشأن اتفاق نهائي، وذكر والا الإسرائيلي أن "الاقترح المحدث لا يختلف كثيرا عن الاقتراح الذي تم التفاوض عليه في آب الماضي، لكن التركيز الآن ينصب على محاولة تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق بشكل أساسي مع بعض التغييرات".

مطالبات جديدة

ويعتقد مستشار اتصالات الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيري وجود فرصة للتوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن المحتجزين. لكنه استدرك بالقول "لا يزال أمامنا الكثير لتحقيق ذلك"، واتهم حركة حماس بانها تمثل (العقبة الرئيسية) أمام التوصل إلى وقف إطلاق النار.

من ناحية أخرى، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن

طريق الشعب



وهي كبرى الصحف المدفوعة الأجر في البلاد، في مقابل وعد بتميرير قانون كان من شأنه إعاقة توزيع الصحيفة المجانية "إسرائيل اليوم" الأكثر قراءة في الكيان.

"نتنياهوو الى سجن"

وفي الملف الأخير المعروف باسم "القضية ٤٠٠٠"، يُتهم نتنياهو بمحاولة تسهيل عملية اندماج أرادهها صديقه شول إيلوفيتش الذي كان مساهما كبيرا في "بيزك" كبرى مجموعات الاتصالات في البلاد، في مقابل تغطية منحازة لسياسته في موقع "والا" الإخباري الذي يملكه إيلوفيتش أيضا. وخارج المحكمة، تجمّع مناهضون لنتنياهوو، وأنصاره الذين هتفوا "نتنياهوو، الشعب يدعمك". في حين هتف معارضوه الذين يتظاهرون ضده منذ أشهر "نتنياهوو إلى السجن".." الجميع على قيد الحياة"، و "لن نسي ولن نغفر"، و"الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة".

كما يشاؤون، وانتظر حتى مغادرة المصورين قبل بدء المحكمة التي لم توافق على طلب وسائل الإعلام ببث المحاكمة على الهواء مباشرة. وقالت المحكمة إن "نتنياهوو المتهم بالرشوة والاحتتيال وخيانة الأمانة يجب أن يدلي بأقواله ٣ مرات في الأسبوع". ففي القضية الأولى المعروفة باسم "القضية ١٠٠٠"، فأَن نتنياهو وزوجته ساره متهمات بقبول

منتجات فاخرة من سيجار وحلى وشمبانيا تزيد قيمتها عن ٣٦٠ ألف دولار من جانب أصحاب مليارات، ولا سيما المنتج الهولويدي من أصل إسرائيلي أرنون ميلشان ورجل الأعمال الأسترالي جيمس باكر في مقابل خدمات سياسية.

أما في القضية الثانية "القضية ٣٠٠٠"، فيلاحق نتنياهو لمحاولته التفاوض للحصول على تغطية إعلامية أفضل من جانب أرنون موزيس ناشر صحيفة "يديעות أchronوت"،

مصادر مطلعة أن محادثات وقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى بين إسرائيل وحماس "تتقدم بهدوء خلف الكواليس". ونقلت عن مسؤولين مطالبات الكيان ببقاء قواته في ممرين رئيسيين وسط غزة، إضافة إلى ممر فيلادلفيا على الحدود مع مصر. فيما أكد مصدر من حماس أنهم يدرسون ذلك، لكنهم يطالبون بالانسحاب التام نهاية المطاف.

محكمة نتنياهو

أدلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بأقواله، لأول مرة خلال محاكمته المستمرة منذ فترة طويلة في قضايا فساد، وقال إنه مستهدف من الإعلام بسبب سياساته الأمنية المتشددة.

ورفض نتنياهو الجلوس في مقعد المدعي عليه، واكد انه يتمتع بامتياز الشهود الذين يمكنهم الجلوس او الوقوف

وقوف المنظمة الدولية، ضد أي انتهاك لوحدة أراضي سوريا.

بأَي ذلك ردأ على توغل الاحتلال الاسرائيلي في العمق السوري واعلانه تنفيذ أكثر من ٤٠٠ ضربة على أهداف استراتيحية لمنع قيام تنظيمات الإرهاب بخلق واقع يشبه ما كان في لبنان وغزة قبل السابع من أكتوبر، وفقاً لوزير دفاع الاحتلال.

ناشدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، السوريين عدم تكرار السيناريوهات التي وصفتها (بالمربعة) والتي حدثت في كل من العراق وليبيا وأفغانستان بعد إسقاط الأنظمة. وقالت إن "سوريا تعيش حدثا تاريخيا"، محذرة من أن "التحديات الهائلة التي تواجهها العملية الانتقالية الجارية في سوريا صعبة". وتحدثت عن مخاوف مشروعة بشأن أعمال العنف بين

قال محمد البشير رئيس حكومة تصريف الأعمال في سوريا، إن "حكومته ستمارس حتى آذار ٢٠٢٥". وسنضمن حقوق جميع الطوائف، ونهدف إلى إعادة الأمن والاستقرار لكل مدن سوريا وإعادة ملايين اللاجئين السوريين، سنحاكم جميع مجرمي الحرب من النظام السابق وفق القوانين الحالية، ورنثا تركة إدارة فاسدة ضخمة ونحن في وضع سيء مالياً جاء ذلك في حوار مع صحيفة كويريري ديلا سيرا الايطالية.

جددت الأمم المتحدة، تأكيدها على أن الجولان أرض سورية تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧، وطالبت باحترام سيادة سوريا وعدم انتهاك وحدة أراضيها. جاء ذلك في تصريح لستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، الذي أكد

لبنان.. يونيفيل تتأكد من انسحاب الاحتلال

قامت قوة من الأمم المتحدة "يونيفيل"، أمس، بفحص بلدة الخيام للتأكد من انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي منها، وفقاً لوكالة الأنباء اللبنانية، التي أكدت أن "ذلك يأتي للتأكد من صحة انسحاب الاحتلال، الذي خرق ١٩٥ مرة اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله منذ ٣٧ تشرين الثاني الماضي.

الرد السريع يقتل 65 شخصاً

اتهمت السلطة السودانية قوات الرد السريع بقتل ٦٥ شخصاً وإصابة المئات في قصف مدفعي على مناطق مكتظة بالسكان في أم درمان، ودعا حاكم الخرطوم أحمد عثمان المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته والقيام بدوره لحماية المدنيين من استهداف الميليشيات.

كبار المسؤولين الكوريين رهن الاعتقال

داهمت الشرطة الكورية الجنوبية مكتب الرئيس يون سوك يول، على خلفية إعلان الأحكام العرفية، بهدف التفتيش، فيما اعتقل قائد الشرطة الوطنية وقائد شرطة العاصمة، لذات السبب، فيما أقدم وزير الدفاع السابق كيم يونغ هيون على الانتحار، لكن مصادر رسمية أكدت أنه ما زال حياً، وذلك بعد اعتقاله على خلفية دوره في العصيان وإساءة استخدام السلطة.

كيف تطلب المزيد من الباتريوت

طلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من حلفائه توفير منظومات دفاع جوي، وقال في اجتماع مع مسؤولين في البرلمان الاوربي: إن "١٢٠ نظام باتريوت إضافيا لأوكرانيا ستضمن الحياة لنا وتجعل الحرب من أجل بوتين بلا معنى". وحث على استخدام الأموال الروسية المجمد لشراء هذه المنظومة.

فرنسا تغادر تشاد نهائياً

غادرت المقاتلات الفرنسية قواعدھا في تشاد بشكل نهائي، بعد قرار الأخيرة بوقف التعاون العسكري مع باريس، وقال مصدر فرنسي: لم يعد هناك مبرر لهذه المقاتلات. وقال وزير خارجية تشاد عبد الرحمن كلام الله، إن " حكومة تشاد تبلغ الرأي العام الوطني والدولي بقرار الغاء التعاون العسكري مع فرنسا".

ازدياد عدد ضحايا الاتجار بالبشر

بلغ عدد ضحايا الاتجار بالبشر ٦٩٦٢٧ شخصاً بسبب الصراعات والكوارث الناجمة عن المناخ والأزمات العالمية وفق آخر تقرير نشرته الامم المتحدة. وذكر التقرير أن المجرمين يتاجرون بشكل متزايد بالبشر لاستخدامهم في العمل القسري، وكذلك تستغل النساء والفتيات جنسيا، إذ مثلت الضحايا من النساء ٣٩ في المائة يليهن الرجال بنسبة ٣٣ بالمائة، والفتيات بنسبة ٢٢ بالمائة، والأولاد بنسبة ١٦ بالمائة. فيما شكل الأطفال ما نسبته ٣٨ في المائة.

رشيد غويلب

أعاد اليوم الأول لسقوط نظام البعث السوري إلى أذهان العراقيين الصور التي عاشوها وشاهدوها في التساع من نيسان ٢٠٠٣، على الرغم من اختلاف في طبيعة القوى التي أسقطت النظامين. رحل الأول باحتلال أمريكي مباشر، فيما رحل الثاني بصفقة دولية مهدت الطريق لأسقاطه بأدوات محلية. ومن سوء حظ الشعب العراقي، حول الأمريكان العراق لمختبر مجاني للفضوى الخلاقة، التي عمقت الخراب الموروث وكلفت العراقيين آلاف الضحايا بين قتيل ومشرذ ومهاجر، فيما يحاول رعاة النظام الجديد في سوريا تجنب المثلث الفظيعة للتجربة العراقية، ولكن التفاؤل الذي خلقه خطاب المنتصرين البراغياتي بشأن الدولة المدنية الديمقراطية والسلم الأهلي، سرعان ما شوهت صورته عمليات الاغتيال الأولى، وانتقدت جماعة منصة موسكو افراد هيئة تحرير الشام في تشكيل الوزارة الجديدة. وكذلك الاقتتال في منبج ومدن أخرى. وانسحاب قوات قسد من مدينة دير الزور، وتصريح متحدثها، بأن الانسحاب يمثل خطوة للمشاركة بالعملية السياسية، ليدفع بفكرة دولة المكونات والمحاصصة وفق

سوريا بين الحلم الديمقراطي والسيناريو العراقي

استكمال فصول الهيمنة الإسرائيلية
مع استمرار فصول الإبادة الجماعية في غزة ولبنان، سارعت إسرائيل لتدمير القدرات العسكرية السورية في البر والبحر عبر أكثر من ٤٠٠ غارة جوية، تحت أنظار وصمت العالم، على الرغم أن سقوط الأسد لا يعني زوال سيادة سوريا، البلد كامل العضوية في الأمم المتحدة، فضلا عن احتلال مساحات شاسعة جعلت جيش الاحتلال يقف على مشارف دمشق. إن ما يجري يؤكد حقيقة أهداف " الشرق الأوسط الجديد"، الذي يعني في الواقع تعزيز الهيمنة الأمريكية، بواسطة إطلاق يد إسرائيل في المنطقة وتكريس عمليات التطبيع معا. ختما يمكن القول إن مستقبل سوريا مفتوح على بدائل متناقضة، أفضلها وصول الجماعات المسلحة وتعبيراتها السياسية إلى اتفاق لبناء دولة مواطنة وتعزيز دور العامل الداخلي على حساب دور المراكز الإقليمية والدولية الفاعلة في الملف السوري، في ضوء الاستفادة من التجربة المرة في العراق، او السقوط في دولة مكونات المحاصصة والفساد ومراحل تبلورها.

على سر أبيه، ولم يجد سوى العنف ردا على الشبيبة الباحثة عن وطن. ثم جاء تدخل المراكز المتصارعة إقليميا ودوليا، ليحول البلاد إلى ميدان أول لتغيير توازن القوى في عالم تسوده الرأسمالية، وتجري الصراعات فيه بطارها. لقد تحولت سوريا إلى ميدان مفتوح للعديد من الجيوش النظامية والمنظمات المسلحة وعم الخراب وتوزع ملايين السوريين في شتى بقاع الأرض. وكانت فرصة النظام الأخيرة نتيجة لاتفاق اسنات، الذي فرض توازنا هشاً، صاحبه قرار أممي تضمن، ضمن أمور أخرى، خطوات للإصلاح كان على النظام القيام بها، لكن النظام استرعى وتوقع أن الدعم الروسي والإيراني دائم، وكان من الصعب عليه قراءة ما فرضه الغزو الروسي لأوكرانيا، وما جرى في غزة ولبنان والاشتراطات التي فرضت على روسيا وإيران اللذين وجدا من غير المفيد لهما الاستمرار في حماية استمرار نظامه.

لقد انهارت القوات النظامية لضعتت معنويات الجيش بسبب انخفاض الرواتب وتفشي الفساد داخله. ان الجيش الذي يحصل بالكاد على ما يقات عليه، تكون استعداداته للمواجهة والتضحية متدنية جدا، وحتى معدومة، كما ان صفقات التسليح والدعم المالي كانت واحة للفساد.

منفلتة ولا إنسانية، وتجري فيه عملية فرض الواقع بالعنف والإبادة بأبشع صورها، كما تعيشه اليوم في فلسطين المحتلة ولبنان، يقابل هذا الانفلات الهمجى غياب مشروع تحرري ديمقراطي مؤثر، على الرغم من أن قواه ليست غالبة عن الساحة، وهذا في تقديري يعود للقمع المستمر منذ عقود ضد قوى اليسار والسلم والتقدم في هذه البلدان، وغياب التوازن في معادلة الهيمنة في العالم، نتيجة لغياب الاتحاد السوفيتي والمسكر الذي كان يقوده، بكل ماله وما عليه.

الأسد وإضاعة الفرص

كان بإمكان بشار الأسد ان يجنب سوريا، وحتى نظامه وحزب أبيه هذه النهاية، فالطبيب الشاب الوارث للسلطة أضاع على الأقل ثلاث فرص أساسية للإفلات من هذه النهاية، الأولى عندما تولى مهام منصبه قبل ٢٤ عاما، حيث خضع لإملاءات مراكز القوى في نظام الأب، ولم يبادر بتدشين حد أدنى من الإصلاح، والثانية في عام ٢٠١١، عندما احتج السوريون سلميا، ووفروا له ولنظامه فرصة ذهبية لمغادرة دولة الاستبداد صوب دولة وطنية تحضن الجميع. وبدلا من ذلك كان الولد

عمال الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية يطالبون بتحسين الأجور

لحظة عمالية

بأيديهم
يحمي العمال حقوقهم

نورس حسن

صرحت سكرتيرة الاتحاد العام لنقابات عمال فرنسا اليساري (سي جي تي)، صوفي بنيت، أن الاتحادات العمالية في فرنسا لعبت دورا بارزا في دعم مطالب العمال. وأسفر هذا الدعم عن انضمام نحو ٣٠ ألف عامل جديد من مختلف التخصصات إلى التنظيمات النقابية، منذ بدء التظاهرات في كانون الأول من هذا العام وحتى الإضرابات العمالية التي تشهد تنوع أساليبها اليوم. النقطة الالفة للانتباه في تصريح بنيت لا تتعلق بحوية الحركات النقابية العالمية، بل بواقع نقاباتنا العمالية المحليّة وما تعاني من خمول، جعلها عاجزة حتى عن المطالبة بحقوقها القانونية، مثل تشريع قانون حرية العمل النقابي. فالسلطة التشريعية تحاول – كما في تعاملها مع قوانين عديدة أخرى - الالتفاف عليه وتحويله إلى تشريع يخدم مصالح بعيدة عن مصلحة الطبقة العاملة. وقد وصل الخمول المذكور حد عجز الاتحادات والنقابات العمالية عن توحيد صفوفها والعمل المشترك، للمطالبة بحقوق العمال الذين يعانون منذ سقوط النظام

الصدامي حتى اليوم. وإزاء الإجراءات التعسفية التي تلاحق عمال وزارة الصناعة، من قرارات ترحيل إلى ضغط وإغراء بالتقاعد المبكر، لا نلاحظ تحركا رافضا حقيقيا من طرف النقابات والتنظيمات العمالية. ربما باستثناء نشاطات فردية محدودة، تمثلت في إصدار بيانات وعقد اجتماعات روتينية، فيما التزمت البقية الصمت والانتظار، وهم يبصرون "كل شيء ينتج نحو الخراب" دون محاولة اعتراض ولا نقول تصدي. وفي ظل هذا الجمود وللأسف، تستغل وزارة الصناعة والمعادن الوضع لخصخصة القطاع الصناعي الحكومي، وترحيل العمال إلى قطاعات أخرى لا تمت بصلة إلى تخصصاتهم وخبراتهم، التي اكتسبوها عبر سنوات العمل الطويلة. ان النقابات العمالية ليست تنظيمات تسعى الى السلطة، بل هي صوت العمال وأداتهم في الدفاع عن مطالبهم وحقوقهم ومصالحهم، والعمال بحاجة إلى تنظيم نقابي يمثلهم ويدافع عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، التي تتعرض للانتهاك أيا كان مصدره. الا انه ورغم وجود نقابات عمالية عديدة، ووزارة معنية بالعمل والعمال، بالإضافة إلى منظمة عمل دولية، لم يشعر العمال ان هناك جهة حقيقية تدافع عنهم. اليوم، ورغم تاريخ حركتنا النقابية العمالية العراقية، الحافل بالنزالات والتضحيات والانجازات، نجد النشاط النقابي عندنا يعاني من ركود وعجز شديدين. فلم يبق للعمال المهتمين الا أن يتحركوا بأنفسهم لتغيير واقعهم، والعمل على استرجاع حقوقهم المسلوبة بأيديهم.



تظاهرة سابقة لأصحاب عقود الأمن الغذائي في النجف

الغذائي والتنمية الذين يعملون بصفة متدربين لمدة ثلاث سنوات، قال جعفر إن "القانون يتناقض مع العديد من القوانين النافذة. وعلى الرغم من حملات الاعتراض الواسعة التي أطلقت في حينها، إلا أن الحكومة لم تستجب. فغالبية هؤلاء العمال هم من الخريجين، والشروط التي تضمنها القانون تعسفية ومخالفة لقانون العمل، الذي ينص على أن فترة تجربة العامل يجب أن تكون لمدة ثلاثة أشهر فقط، أو عام كحد أقصى وفق قانون الخدمة المدنية، مع ضمان المساواة الكاملة في الحقوق والواجبات بين العمال الخاضعين للتجربة وزملائهم العاملين". هذا وتجدر الإشارة الى أن مجلس النواب قد صوّت سابقاً على قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، الذي يضمن توفير ١٥ ألف عقد عمل لخريجين لمدة ثلاث سنوات، براتب شهري قدره ٣٠٠ ألف دينار، على أن يتم توزيع هذه العقود بين ١٥ محافظة كجزء من مخصصات تنمية الأقاليم.

الطارئ للأمن الغذائي والتنمية بأنه "سرقة قانونية"، مشيراً إلى أن القانون خصص مبالغ مالية ضخمة دون وجود أي نصوص أو جداول أو تعليقات توضح كيفية التصرف بها. وأكد أن وضع العمال المشمولين بهذا القانون بات مجهولاً، وكذلك مصير الأموال التي صُرفت في إطار تنفيذه. وأوضح جعفر في تصريح لـ"طريق الشعب" أن "الغاية المفترضة من قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية كانت توفير السيولة المالية لأغراض التعاقد فقط، وكان من المفترض أن يخضع العمال المتعاقدون بموجبه، لقانون العمل والضمان الاجتماعي للعمال، باعتبارهم متعاقدين مع الإدارات العامة، وبذلك، كان يجب أن يطبق عليهم الحد الأدنى للأجور المنصوص عليه في قانون العمل. إن أي تعاقد لا يتماشى مع الحد الأدنى للأجور يمثل مخالفة قانونية لحماية حقوق العمال". وفيما يتعلق بوضع عمال عقود الدعم الطارئ للأمن

قانوني هش. ويؤكد الصغار في تصريح لـ"طريق الشعب" أن "الجهات الحكومية تستغل حاجة الخريجين إلى العمل بفرض شروط تنتهك حقوقهم القانونية، خصوصاً وأن قانون الأمن الغذائي شرّع لأغراض اقتصادية مؤقتة ولم يُصمم لمعالجة أوضاع العمال وحماية حقوقهم". ويستطرد قائلاً "أن وضع العمال بموجب هذا القانون بات غامضاً اليوم، حيث لا توجد شفافية حول مصير المبالغ التي خصّصت لهذا القانون، مع وجود معلومات تفيد بتصرفات مالية غير واضحة وجّهت إلى مجالات أخرى. فقد شرّع مجلس النواب القانون حينها، لأهداف انتخابية بحتة ولتهنئة غضب الخريجين العاطلين عن العمل، دون أن يقدم حلاً حقيقياً لمشكلاتهم". اتهامات بسوء إدارة الموارد من جانبه، وصف المحامي جعفر صادق قانون الدعم

بغداد - طريق الشعب

يواجه عمال عقود قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، واقعاً صعباً بسبب تدني أجورهم وغموض مستقبلهم الوظيفي، على الرغم من أن معظمهم من خريجي المعاهد وحملة شهادات البكالوريوس. ويشير هؤلاء العمال إلى أن الأجور التي يحصلون عليها لا تتناسب مع الحد الأدنى للأجور ولا مع الارتفاع الكبير في أسعار السوق، مما دفع بالكثيرين منهم للبحث عن فرص عمل أخرى.

ظروف عمل غير مضمونة

أحمد علي، أحد العاملين وفق عقود عمال قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية والحاصل على شهادة بكالوريوس في اللغة العربية، يقول " بعد إعلان قوائم المقبولين، تم استدعاؤنا لتوقيع العقود في بغداد، وتم توزيعنا لاحقاً على الدوائر الحكومية. وجرى تكليفي بالعمل في أمانة بغداد بعقد لمدة ثلاث سنوات وبراتب شهري قدره ٣٠٠ ألف دينار فقط". ويضيف "يتجاوز عدد عمال عقود الأمن الغذائي في بغداد فقط ٤٠٠ عامل، ولا تشملهم قوانين الخدمة المدنية أو الضمان الاجتماعي للعمال. ورغم وعود سابقة بزيادة الأجور إلى ٤٥٠ ألف دينار بعد إقرار موازنة ٢٠٢٢، إلا أنه لم يتحقق أي شئ من تلك الوعود مما أجبر أغلب العمال على البحث عن فرص عمل أخرى".

مخالفات قانونية في العقود

بدوره، يرى الأمين العام لاتحاد نقابات عمال العراق، عدنان الصغار، أن عقود العمل ضمن قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية تخالف قانون العمل النافذ، حيث تفرض أجوراً تقل عن الحد الأدنى المقرر قانوناً، كما ترم العمال من الحق في تقديم شكاوى لدى محكمة العمل في حال تعرضهم لأي انتهاكات وظيفية. ويوضح الصغار بأن هؤلاء العمال يعملون وفق قانون الأمن الغذائي وليس ضمن قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، مما يجعلهم في وضع

وزارة العمل تفاقم عمالة الأطفال رغم انخفاض نسب التسرب الدراسي

متابعة - طريق الشعب

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن اتساع ظاهرة عمالة الأطفال، على الرغم من انخفاض نسب التسرب من المدارس مقارنة بالسنوات السابقة، نتيجة شمول الأطفال بالمنح الدراسية.

وقال المتحدث باسم الوزارة، نجم العقايي، في تصريح لـ"طريق الشعب"، إن الوزارة اتخذت عدة خطوات وإجراءات قانونية للحد من هذه الظاهرة، من بينها التوعية والتثقيف للأسر المسجلة في قاعدة بيانات الحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى التعاون مع برلمان الطفل والجهات المسؤولة عن وضع سياسات حماية الطفولة. وأوضح أن أغلب حالات عمالة الأطفال سُجّلت في معامل الطابوق و الأسواق الشعبية والأحياء الصناعية.

وأشار العقايي إلى أن الوزارة أحالت عدداً من المخالفين إلى المحاكم المختصة، وفرضت عليهم غرامات مالية، من خلال الجولات الميدانية التي قامت بها اللجان التفتيشية. كما أكدت المتابعة الميدانية ارتفاع أعداد الأطفال العاملين في الأسواق المحلية.

وأوضح أن الوزارة تواصلت مع عائلات الأطفال العاملين للحصول على تعهدات قانونية تلزمهم بإعادتهم إلى مقاعد الدراسة ومنعهم من العمل مجدداً.

وبين العقايي أن المنح الدراسية ساهمت في عودة عدد كبير من الأطفال المتسربين إلى المدارس مقارنة بالأعوام السابقة. ومع ذلك، لا تزال نسب عمالة الأطفال مرتفعة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة وغياب المعيل، مما يدفع بعض العائلات إلى إجبار أطفالها على العمل في سن مبكرة. وأكد العقايي أن قانون العمل العراقي يحظر تشغيل الأطفال دون سن الخامسة عشرة، مشدداً على ضرورة تطبيق أحكام القانون لمواجهة هذه الظاهرة التي تُعد جريمة لها آثار خطيرة على مستقبل الأجيال.

بغداد - طريق الشعب

تعد شريحة عمال المسطر أو ما يُعرف بـ"العمالة اليومية" من أكثر فئات الشغيلة عدداً في المجتمع، نتيجة الفقر البطالة وغياب الخطط الحكومية لتنظيم عملهم. ويتجمع هؤلاء العمال يومياً منذ الصباح الباكر في الساحات العامة، منتظرين فرص عمل عابرة توفر لقمة العيش لهم و لعوائلهم.

الرشوة تغلق الأبواب

في مسطر بمنطقة الباب الشرقي وسط بغداد، التقينا بفراس معتز، شاب ثلاثيني يحمل شهادة جامعية، لكنه يعمل في المسطر منذ سنوات، فقال لـ"طريق الشعب" "وضعنا شهادتنا جانباً ولم نحصل على شيء، لأن الحصول على وظيفة محترمة يتطلب دفع رشوة مالية كبيرة، ونحن لا نملك هذا المال. نعمل هنا حوالي ٩ ساعات يومياً في ظروف شاقة ومن دون أي ضمان اجتماعي أو صحي. لكننا مضطرون للاستمرار لتوفير الطعام والاحتياجات الأساسية لعائلتنا". وفيما يتعلق بعدم شمولهم بالضمان الاجتماعي، أوضح أن "الاستقطاعات الشهرية التي يفرضها الضمان الاجتماعي تُعد مرتفعة، خصوصاً أن غالبية عمال المسطر يعتمدون على أجور يومية بسيطة لا تكاد تغطي احتياجاتهم الأساسية".

قساوة الظروف وترك التعليم

أما مهيم عامر، شاب في التاسعة عشرة من عمره، فقد أجبرته الحياة على ترك الدراسة بعد وفاة والده في أحد الانفجارات. يقول مهيم: "أُغيب عائلتي منذ خمس سنوات، فتقاعد والدي لا يكفي لإيجار المنزل وتكاليف الحياة. حاولت البحث عن عمل دون جدوى بسبب غياب الوساطة. صديقي الذي كان يعمل معي توفي مؤخراً بسبب الظروف القاسية وقلة الأجور التي لا تسد تكاليف العلاج، إذ لا نحصل يومياً إلا على ٢٥ ألف دينار في أحسن الاحوال، وهو مبلغ لا يكفي لسد احتياجاتنا".

لا تعويض عند الإصابة

رشيد أبو حسين، عامل في المسطر، فقد إحدى عينيه

إثر سقوط أنقاض البناء عليه أثناء العمل. يقول لـ "طريق الشعب" إن "صاحب العمل رفض معالجةتي أو تعويض، بحجة أنه لا يملك المال. نعمل ساعات طويلة في ظروف صعبة دون أي ضمانات، وأحياناً كثيرة نعود إلى منازلنا بلا شيء حيث لا نجد عملاً، خاصة وأن الكثير من أصحاب العمل يفضلون العمالة الأجنبية غير المنظمة التي باتت تهيمن على الكثير من فرص العمل المحلية".

تهرب أرباب العمل

مالك عباس، عامل يبلغ من العمر ٤٠ عاماً، يوضح مشكلة تهرب بعض أرباب العمل من دفع مستحقات العمال، فيقول لـ"طريق الشعب": "هناك من يحاول في دفع الأجور أو يتعهد بتوفير الطعام وأجور النقل

لكنه يختفي بمجرد انتهاء العمل، حتى أن بعضهم يخلق هاتفه ليتجنبنا. حاولت البحث عن عمل ثابت لكن الفرص قليلة، وحتى هنا يتم تفضيل الشباب الأصغر سناً".

رأي آخر

مقاول البناء أبو نور، يرى أن الجهات الحكومية يجب أن تضطلع بدور أكبر في تنظيم هذه الفئة، ويقول "نحتاج إلى العمالة اليومية، لكن يجب إنشاء مكاتب أو مؤسسات تنظم عملهم وتوفير لهم ضماناً صحياً واجتماعياً وحتى تقاعداً. كثير من عمال المساطر يحملون شهادات جامعية لكنهم لم يجدوا فرصاً في الوظائف الحكومية. علينا أن نوفر لهم بيئة عمل تضمن حقوقهم وتعاملهم بكرامة، فهذه أبسط



حقوقهم". وفيما يتعلق بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، أشار أبو نور إلى أنه يمثل خطوة إيجابية، لكن آلية الشمول به ما زالت غير واضحة للكثير من العمال، خاصة أولئك الذين ينحدرون من العوائل البسيطة التي تقتصر إلى الوعي بحقوقها. هذا الأمر يدفعهم للتأقلم مع ظروف حياة قاسية دون المطالبة بتحسين أوضاعهم. كما يعلق أبو نور على تأثير العمالة الأجنبية على سوق العمل المحلي، موضحاً أن العمالة الأجنبية غير المنظمة تقبل العمل مقابل أجور منخفضة، مما يجعلها خياراً مفضلاً لأصحاب العمل مقارنة بالعمال العراقي، الذي تكون أجوره عادة أعلى نتيجة الظروف المعيشية الصعبة التي يتحملها.

تحت أنظار جيش الاحتلال: نهب المساعدات يزيد حدة الأزمة الإنسانية

د. ماهر الشريف

ازدادت حدة الأزمة الإنسانية التي يواجهها سكان قطاع غزة، في ظل الحرب الإسرائيلية المتواصلة عليهم، بسبب تطور نشاط العصابات المسلحة التي تقوم بنهب شاحنات المساعدات مباشرة بعد تجاوزها الحواجز العسكرية الإسرائيلية. وبحسب مقال نشرته صحيفة "لوموند" الباريسية، فإن نهب قوافل المساعدات "يتم بالقرب من وحدات الجيش الإسرائيلي، إذ تُهاجم الشاحنات التي تحملها، بعد تفتيشها في معبر كرم أبو سالم، من جانب عصابات مسلحة صارت أكثر فاعلاً تنظيمياً، وذلك بحسب شهادات عمال الإغاثة الإنسانية العاملين في القطاع". وتتركز هذه العصابات "إلى الشرق من مدينة رفح، في منطقة يتعرض كل من يقرب منها للقتل على أيدي الجيش الإسرائيلي، كما يقول مراقب فلسطيني يعيش في جنوب القطاع". وبعد أن تشير الصحيفة إلى أن الجنود الإسرائيليين "استهدفوا مرات عديدة أفراد الشرطة الفلسطينية الذين أرادوا حماية القوافل"، وأن "حركة حماس شكّلت مؤخرًا قوة تدعى "سهم" مهمتها استهداف اللصوص الذين ينهبون شاحنات المساعدات داخل المدن، لكن لا يمكنها أن تفعل شيئاً في المناطق الحدودية"، خلصت إلى أن "من الواضح أن لإسرائيل مصلحة في استمرار عمليات النهب هذه التي يمكنها إيقافها في الحال".

نهب المساعدات: ظاهرة قديمة تفاقمت في الأشهر والأسابيع الأخيرة

منذ ٢١ شباط/فبراير ٢٠٢٤، نشر الصحافي في "راديو فرانس"، إيتين موني، مقالاً بعنوان: "قطاع غزة: مشاهد النهب والهجوم على شاحنات المساعدات... في مواجهة نقص المساعدات الإنسانية، يلوح شبح المجاعة في الأفق"، أشار فيه إلى أن قطاع غزة "يغرق في وضع إنساني كارثي مع استمرار القتال في القطاع، وخطر المجاعة الأخذ في الازدياد بحسب الأمم المتحدة"، وكتب: "منذ أسابيع تحول شمال القطاع إلى منطقة معزولة عن العالم تقريباً، والمساعدة الإنسانية تدخل إليه بالقاطرة، ويجد الناس صعوبة في توفير الطعام"، ثم نقل عن محمد طنطش، النازح إلى جنوب القطاع، بينما بقي ستة من أفراد أسرته في شمال مدينة غزة، قوله: "إن التنقل خطر للوصول إلى المزارع والحقول، ويتم إفراغ المنازل، شيئاً فشيئاً، من محتوياتها، ذلك إن الناس في حاجة ماسة إلى الطعام، بحيث أن أعداداً متزايدة من الأشخاص يدخلون إلى منازل الآخرين عنوة بهدف الحصول على طعام، أو بهدف بيع هذا الطعام كي يتمكنوا من توفير حاجياتهم، لأن الطعام المتوفر صار غالباً جذاً". ويضيف الصحافي نفسه أن التوتر والفوضى باتا حاضرين في الجنوب كذلك، ذلك إن شاحنات الأمم المتحدة "تُهاجم على الطرقات إذا لم تنطلق من مواقعها باكراً، عندما يكون الناس نائمين، وقد نهبت آخر قافلة لبرنامج الغذاء العالمي قبل أن تصل إلى شمال القطاع؛ وبالتالي، فإن المساعدة الإنسانية غير فاعلة اليوم، لأنها واقعة بين سندان تقييدات الجيش الإسرائيلي ومطرقة سكان يائسين وجوعى".

وفي ٨ آذار/مارس ٢٠٢٤، نشر مراسل "راديو فرانس أنترناسيونال" في القدس، سامي بوخليفة، مقالاً بعنوان: "في غزة: تستولي مافيا حقيقية على كل المساعدات تقريباً"، لاحظ فيه أنه بالتوازي مع "التفكيك التدريجي" لسلطة حركة "حماس" راحت "تظهر عصابات تستغل محنة السكان المحرومين"، وأن قوافل المساعدات المحملة بالغذاء والدواء، التي "تحد إسرائيل بصورة صارمة من مرورها"، ما أن تمر إلى القطاع حتى تقوم "مافيا حقيقية بوضع يديها على كل المساعدات تقريباً"، كما تقول رندة، و" يُعاد بيع المساعدات لسكان غزة بأسعار باهظة".

وبحسب نادر، وهو أب لثلاثة أطفال، فإن سعر كيس الدقيق كان، قبل الحرب، "حوالي عشرة دولارات"، بينما "تجاوز سعره الآن ٢٠٠ دولار"، الذي يضيف: "إن القدرة على إطعام أفراد أسرتك كل يوم يعد إنجازاً كبيراً، ولكن ليس لنا خيار آخر، فلكي نأكل علينا أن نغرق في الديون". وفي ١٢ من الشهر نفسه، نقلت أسبوعية "كوريه أنترناسيونال" الفرنسية تقريراً نشرته صحيفة "العربي الجديد" اليومية، يتساءل معده عن طبيعة العصابات التي تقوم بنهب المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، ورد فيه "أنه في الأسابيع الأخيرة، قامت العصابات المنظمة بسرقة عشرات القوافل الإنسانية، وصادرت المساعدات التي يحتاجها سكان غزة بشدة"، وأضاف أن هذه العصابات كانت ناشطة، في ذلك التاريخ، بالقرب من معبر رفح الحدودي، وعلى طول ممر فيلادلفيا، وكذلك بين رفح وطريق صلاح الدين، كما كانت هناك عصابات مماثلة ناشطة في شمال غزة، حيث "يعيش عشرات الآلاف من الأشخاص المعرضين لخطر المجاعة". وتوقف التقرير عند حالة فاطمة النازحة إلى منطقة رفح، التي "عادت خالية الوفاض إلى مركز الإيواء الذي لجأت إليه مع عائلتها بعد نزوحها بسبب الحرب"، وذلك "لأن الشاحنة التي كانت تحمل المساعدات الإنسانية التي كانت تنتظرها أوقفتها مجموعة من الشباب المسلحين بالعصي والحجارة وقاموا بسرعة بنهب محتوياتها"، وتابع نجلها محمود قائلاً: "هؤلاء اللصوص يسارعون إلى سرقة كل شيء في دقائق معدودة، قبل أن يبيعوا هذه البضائع للتجار الذين بدورهم يعيدون بيعها في الأسواق بأسعار مرتفعة للغاية". وبحسب التقرير، تم تسجيل، منذ شهر شباط/فبراير ٢٠٢٤، ٨٠ عملية نهب من هذا النوع في جنوب القطاع ووسطه، إذ يستغل هؤلاء اللصوص "غياب الشرطة لحماية هذه القوافل"، وخصوصاً "بعد أن قُتل العديد من ضباط الشرطة" على أيدي جنود الاحتلال. وكان المفوض العام لوكالة الأونروا، فيليب لازاريني، قد عبّر، في ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠٢٤ خلال اجتماع اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة في جنيف، عن قلقه بشأن انهيار النظام المدني في قطاع غزة، مما "أدى إلى انتشار عمليات النهب والتهريب على نطاق واسع، ومنع إيصال المساعدات الإنسانية التي يحتاجها سكان غزة بشدة"، مشيراً إلى أنه في ظل صعوبات إدخال المساعدات إلى القطاع، فإن "الجوع وصل إلى مستوى كارثي...وعلى الأرض، يموت الأطفال بسبب سوء التغذية والجفاف، بينما ينتظر الطعام ومياه الشرب في الشاحنات".

نهب نحو مئة شاحنة مساعدات إنسانية تحت تهديد السلاح

في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، أعلنت وكالة الأونروا عن واحدة من أسوأ حوادث النهب منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وألقت باللوم في ذلك على إسرائيل. إذ تعرضت قافلة مساعدات إنسانية كبيرة مكونة من ١٠٩ شاحنات للنهب بالقوة، يوم السبت ١٦ من الشهر نفسه، بعد مرورها عبر معبر كرم أبو سالم الحدودي، وأجبر السائقون تحت تهديد السلاح على تفريغ حمولتهم، بعد أن أطلق المهاجمون النار على إطارات المركبات لشل حركتها. وقالت لويز ووترج، المتحدث باسم وكالة الأونروا الموجودة حالياً في غزة: "لم تصل سوى ١١ شاحنة إلى وجهتها؛ الناس يائسون تماماً، وقد وصلنا إلى النقطة التي نرى فيها الناس يتقاتلون حرقاً من أجل الحصول على كيس من الدقيق". وكان من المقرر في البداية أن تدخل القافلة قطاع غزة يوم الأحد، لكن الجيش الإسرائيلي أمرها بالمغادرة قبل يوم واحد "في غضون مهلة قصيرة عبر طريق بديل غير مألوف"، بحسب الوكالة. وأشارت السيدة ووترج إلى أن منظمها "لم يكن أمامها سوى ٣٠ دقيقة لإعادة

تنظيم النقل"، وهو "خطر لوجستي كبير للسائقين الذين ليس لديهم سوى القليل من الوقت للوصول إلى بيانات الهاتف المحمول للتخطيط الآمن للطرق الجديدة"، وأضافت أنه "لا يُسمح للقوافل الإنسانية أن يكون لها حراس مسلحون، ولا يمكنها الاعتماد إلا على شبكات معدنية ضخمة ودروع حول كابينة الشاحنة لحماية السائق". وتعزو وكالة الأونروا تكرار أعمال النهب "إلى انهيار القانون والنظام في غزة في زمن الحرب، واليأس المتزايد لدى الفلسطينيين، وسياسات السلطات الإسرائيلية التي لا تزال تتجاهل التزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي لضمان التوصيل الآمن للمساعدات الكافية للفلسطينيين". وكان متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة قد نبه إلى أن نهب المساعدات الإنسانية في قطاع غزة "أصبح منهجياً ويجب أن يتوقف فوراً"، وأعرب عن قلقه إزاء بعض التقارير التي "نفذ بأن السلطات الإسرائيلية قد تسمح بوقوع هذه الهجمات". ووفقاً لمقال نشرته صحيفة "واشنطن بوست"، تشير مذكرة داخلية للأمم المتحدة إلى أن بعض العصابات يمكن أن تستفيد من "غض الطرف" أو من "حماية" القوات الإسرائيلية، وعلّق الناطق باسم الأمم المتحدة على ذلك بقوله: "إن فكرة أن تسمح القوات الإسرائيلية لناهيي الشاحنات بالإفلات من العقاب، أو لا تفعل ما يكفي لمنعهم، هي فكرة مثيرة للقلق بصراحة، نظراً لمسؤوليات إسرائيل بصفتها قوة احتلال"، مع تأكيد عدم علمه بهذه المذكرة الداخلية. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن الشاحنات "تعرضت لأضرار بالغة، وفي بعض الحالات فقدت الشحنة بالكامل"، ووصف الحادث بأنه "أسوأ حالة نهب في غزة من حيث الحجم". أما حركة "حماس"، فقد أعلنت "أن أكثر من ٢٠ من أفراد العصبة المتورطين في نهب شاحنات المساعدات قتلوا في عملية نفذتها قوات الأمن التابعة لها بالتنسيق مع اللجان العشائرية"، وأضافت أن "العملية الأمنية اليوم لن تكون الأخيرة، وأن ظاهرة سرقة الشاحنات أثرت بصورة خطيرة على المجتمع وأدت إلى ظهور بوادر مجاعة في جنوب قطاع غزة". وتشكل هذه العملية، التي "تم تنفيذها في جنوب قطاع غزة بمساعدة رجال العشائر المحليين، ضربة لإسرائيل، التي زعمت أنها دمرت قدرات المنظمة الفلسطينية في القطاع".

هل وحدات جيش الاحتلال متواطئة مع عصابات النهب؟

في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، نقلت نشرة "مخترات من الصحف العبرية"، الصادرة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تقريراً نشرته صحيفة "هآرتس" ورد فيه أن الصحيفة علمت "بأن الجيش الإسرائيلي يتيح لمسلحين فلسطينيين في قطاع غزة نهب وجباية إتاوة من شاحنات المساعدات التي تدخل إلى القطاع، ويستهدف أفراداً من الشرطة في غزة كلما حاولوا منع هذه العصابات من السيطرة على الشاحنات"، وأكدت المنظمات الإنسانية "أن قوات من الشرطة المحلية حاولت في عدة حالات التحرك ضد المسلحين، لكنها تعرضت لهجوم من طرف الجيش الإسرائيلي، الذي يعتبرها جزءاً من حركة حماس"، مضيفة أن حل هذه المشكلة بطريقة تسمح بوصول المساعدات إلى السكان، "بات يتطلب نشر قوة شرطة خاصة فلسطينية أو دولية في القطاع، وهي خطوة ترفضها إسرائيل". ولاحظ التقرير "أن مشكلة هذه العصابات المسلحة تفاقمت منذ سيطرة الجيش الإسرائيلي على معبر رفح، الذي كان حتى ذلك الحين بمثابة المحور الرئيسي لدخول البضائع والمساعدات إلى القطاع، ومنذ توقف المجرع عن العمل، تدخل البضائع، في معظمها، إلى قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم المتاخم للمنطقة التي سيطر عليها المسلحون"، الذين يقومون "بإيقاف شاحنات المساعدات باستخدام

حواجز مؤقتة، أو بإطلاق النار على إطارات الشاحنة المطاطية، ثم يطلبون من السائقين دفع رسوم مرور بقيمة ١٥,٠٠٠ شيكل؛ والسائق الذي يرفض الطلب، يواجه خطر خطف الشاحنة، أو الاستيلاء عليها وسرقة محتوياتها"، واختتم التقرير بالإشارة إلى أن "عددًا من منظمات الإغاثة، التي تعرّضت شاحناتها للهجوم، اتصل بالجيش الإسرائيلي بشأن هذه القضية، لكن الجيش رفض التدخل". وفي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، اتهمت ٢٩ منظمة غير حكومية، من ضمنها "منظمة أطباء العالم" و"أوكسفام" و"المجلس الترويجي للاجئين (NRC)"، إسرائيل بتشجيع نهب المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، وجاء في التقرير الذي أصدرته: "إن النهب مشكلة متكررة، نتيجة استهداف إسرائيل لقوات الشرطة المتبقية في غزة، ونقص السلع الأساسية، وعدم وجود الطرق وإغلاق معظم نقاط العبور، ويأس السكان الذي يؤدي إلى هذه الظروف الكارثية"، بينما "فشل" الجيش الإسرائيلي في منع نهب شاحنات المساعدات والمعصابات المسلحة وابتزاز الأموال من المنظمات الإنسانية لمحايلتها". وزعمت المنظمات غير الحكومية في تقريرها أيضاً أنه "في بعض الحالات، بينما كان ضباط الشرطة الفلسطينية يحاولون اتخاذ إجراءات ضد اللصوص، تعرضوا لهجوم من قبل القوات الإسرائيلية"، التي وقعت العديد من الحوادث "بالقرب منها أو تحت أعينها، دون تدخلها، حتى عندما يطلب سائقو الشاحنات المساعدة". كما سجلت المنظمات غير الحكومية "سبع هجمات ضد العاملين في المجال الإنساني، نسبت معظمها إلى الجيش الإسرائيلي، في الفترة ما بين ١٠ تشرين الأول/أكتوبر و٧ تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل خلالها أحد عشر عاملاً في المجال الإنساني وثلاثة أطفال".

الإدارة الأميركية: حل المشكلة يتطلب "حكماً جديداً وسلطة أمنية جديدة"

في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، انتقد ماثيو ميلر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، في مؤتمر صحفي عقده، النهب المتكرر لقوافل المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، قائلاً "إن الجناة يمنعون المساعدات عن المدنيين الذين هم في أمس الحاجة إليها"، وقال إن مشكلة نهب قوافل المساعدات الإنسانية "لا يمكن حلها بصورة كاملة إلا إذا تم وضع حكومة جديدة وسلطة أمنية جديدة تحت قيادة فلسطينية لتحل محل حماس"، مضيفاً أن الولايات المتحدة "تعارض بشدة أن تصبح إسرائيل القوة المحتلة في غزة". وبينما أبدت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، نظرياً، قيام السلطة الفلسطينية بهذا الدور، فإن هذه الفكرة لقيت رفضاً قاطعاً من قبل رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي "غالباً ما ساوى بين السلطة الفلسطينية وحماس". لكن مسؤولين إسرائيليين قالوا لـ "تايمز أوف إسرائيل"، إن "الأجهزة الأمنية تعتقد أيضاً أن السلطة الفلسطينية هي البديل الوحيد القابل للتطبيق لبقاء حماس في السلطة في قطاع غزة خاتمة

يبدو أن حل مشكلة قيام عصابات محلية بنهب شاحنات المساعدات يتطلب، أولاً، أن تسارع بعض العشائر التي ينتمي إليها بعض أفراد هذه العصابات إلى رفع الغطاء عنهم وفضحهم علناً، كما يتطلب ثانياً -وهو أمر بات ملحاً- أن يتم ترتيب البيت الفلسطيني والتوصل إلى تفاهم وطني، على قاعدة الإجماع والشراكة الحقيقية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، ضمن النضال المشترك من أجل دحر الاحتلال وبقاء الحكم في قطاع غزة، المرتبط بالضفة الغربية، في أيدي أبنائه الفلسطينيين.

شيوخ الكرخ الأول يزورون الرفيقة مديحة كرم



بغداد – طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الأول، أول أمس الثلاثاء، الرفيقة مديحة كرم علي (أم عمار) في منزلها، للاطمئنان على صحتها بعد خضوعها لعملية جراحية في القلب. ونقل الوفد للرفيقة أم علي تحيات اللجنة المحلية وتمنياتها لها بالشفاء العاجل، فيما أعربت هي من جانبها عن شكرها وتقديرها للزائرين. ضم الوفد كلا من الرفاق سكرتير المحلية ماجد مصطفى عثمان، وستار جبار وفضيلة بهار.

نساء الديوانية يناهضن العنف الأسري

الديوانية - عالية الخفاجي
الدمارك، ووداد الحسنوي وسحر الجابري.
خلال الندوة أُلقت الناشطة أم هالة بيانا في المناسبة، أعقبها الناشطة سيماء بتقديم شرح مفصل عن أنواع العنف الموجه ضد المرأة. ثم تطرقت الست ووداد الحسنوي بضممنهم الست كريمة عن منظمة "الواحة الخضراء"، والإعلامية في إذاعة "الديوانية" فضيلة الصالحي، والكاتبة ناهدة جابر المقيمة في



في مدينة الثورة ندوة توعية حول مناهضة العنف ضد المرأة



حوارية توعوية.
الندوة التي حضرتها العشرات من نساء المدينة، افتتحتها نائبة سكرتيرة رابطة المرأة العراقية سهيلة الأسمع بالحديث عن الرابطة وتاريخها ونشاطاتها التي تصب في صالح المرأة والطفل. بعدها تحدثت الناشطة ياسمين من "مركز المعلومة"، عن العنف الموجه

ضمن فعاليات الحملة العالمية "١٦ يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد المرأة"، عقدت "مكتبة الطفل العراقي" التابعة إلى رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة (الصدر)، بالتنسيق مع "مركز المعلومة" للبحث والتطوير، ندوة

سابالينكا الأفضل في عالم تنس النساء خلال 2024

لندن . وكالات

حصلت البيلاروسية أرينا سابالينكا على جائزة لاعبة العام من اتحاد لاعبات التنس المحترفات للمرة الأولى في مسيرتها، بعد تتويجها ببطولتين جراند سلام في ٢٠٢٤، وفوزها بالمركز الأول في التصنيف العالمي. سابالينكا فازت ببطولتي أستراليا وأمريكا المفتوحة، وأنهت العام بـ ٥٤ فوزًا و١٤ خسارة، مع جوائز مالية تجاوزت ١٠ ملايين دولار. في جوائز أخرى، فازت إيمانا نافيرو بجائزة أفضل لاعبة متطورة، بعد تألقها في أمريكا المفتوحة، بينما حصلت باولا بادوسا على جائزة العودة. تم اختيار لولو صن كأفضل لاعبة جديدة، وسارة إيراني وجاسمين باولي كأفضل ثنائي زوجي. نافارو، ٢٣ عامًا، حققت أول ألقابها في هوبارت واحتلت المركز الثامن في التصنيف بنهاية ٢٠٢٤، بعد بداية مبهره في بطولة أمريكا المفتوحة.

الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

قائمة «أسود الرافدين» لخليجي 26

كاساس يطعم الفريق بالشباب والحرس القديم

متابعة. طريق الشعب

أعلن مدرب المنتخب العراقي، خيسوس كاساس، عن القائمة النهائية المستدعاة لبطولة كأس الخليج "خليجي ٢٦" التي ستقام في الكويت، بالإضافة إلى المعسكر التدريبي الذي سيعقد في الدوحة من ١٤ إلى ٢٠ من الشهر الجاري ٢٠٢٤.

وضمت قائمة "أسود الرافدين" ٢٧ لاعبًا هم: جلال حسن، محمد حسن، كميل سعد، مناف يونس، علي عدنان، ربيع سولاق، آدم طالب، علي فائق، ميرخاس دوسي، مهند جعاز، مصطفى سعدون، هلو فائق، أمير العماري، سعد عبد الأمير، لوкас شليمون، أمجد عطوان، أحمد ياسين، علي جاسم، بيتز كوركيس، يوسف أمين، أمين الحموي، ماركو فرج، علي يوسف، مهند علي، أيمن حسين، إبراهيم بايش، وزيدان إقبال.

وأوضح كاساس في بيان للاتحاد العراقي أن المعسكر في الدوحة سيشهد تواجد جميع اللاعبين المذكورين، باستثناء إبراهيم بايش وزيدان إقبال، بسبب ارتباطهما مع أنديةتهما. وأكد كاساس أن اللاعبين المذكورين سينضمّان إلى المنتخب مباشرة قبل انطلاق البطولة؛ حيث سينضم إبراهيم بايش في بداية البطولة، بينما يلتحق زيدان إقبال يوم ٢٢ ديسمبر. شهدت قائمة العراق بعض المفاجآت الكبيرة في عدة مراكز، خاصة في حراسة المرمى، حيث تم استدعاء حارس إيشوغ الدماري محمد حسن، بالإضافة إلى حارس مرمى رديف ليغانيس الإسباني، كميل سعد، إلى جانب قائد الفريق جلال حسن.

أما في خط الدفاع، فقد شهدت القائمة استدعاء بعض اللاعبين لأول مرة، مثل مدافع أربيل هلو فائق، ومدافع ماريبور السلوفيني آدم طالب، ومدافع النجمة السعودي علي عدنان، ما شكل مفاجأة

للكثيرين من متابعي الكرة العراقية.

وفي خط الوسط، سيحصل لاعب سترومسغودسيت النرويجي ماركو فرج على فرصة جديدة مع المنتخب، كما تم استدعاء لاعب دهبوك، بيتز كوركيس، لأول مرة. كما شكل استدعاء سعد عبد الأمير مفاجأة كبيرة، حيث كان الكثيرون يتوقعون غيابه عن القائمة،

في حين تم إبعاد نجم فريق النجف محمد قاسم، الذي يُعد من أبرز اللاعبين في دوري نجوم العراق، مما أثار انتقادات كبيرة للمدرب. وفي الهجوم، يعتبر استدعاء لاعب هلسينبورغ السويدي أمين الحموي مفاجأة أخرى، خاصة بعد أن كان كاساس قد أعطى الثقة في وقت سابق للثلاثي أيمن



حسين، مهند علي، ومهاجم الزوراء علي يوسف، الذين يقدمون مستويات ثابتة مع أنديةهم. سيلعب منتخب العراق في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات السعودية، البحرين، واليمن. حيث تفتتح منافسات البطولة في ٢١ كانون الأول الجاري ٢٠٢٤، على أن تستمر حتى الثالث من كانون الثاني ٢٠٢٥.

تعرف إلى خطة برشلونة لسوق الانتقالات

برشلونة. وكالات

وأوضحت أن "ثنائي فريق الريدف هيكتر فورت وجيرارد مارتين، سيستمران في تغطية مركز الظهير، وهو قرار محفوظ بالمخاطر من جميع النواحي ويشير إلى أن برشلونة يواجه ضائقة مالية هذا الموسم". وواصلت: "برشلونة يدرس التعاقد مع مارك بوبيل (لاعب ألبانيا)، وكذلك ديفين رينش لاعب أياكس، الذي ينتهي عقده هذا الموسم ويمكن ضمه مجانًا، إلى جانب البرازيلي فاندريسون (موناكو) في الجانب الأيمن".

وأضافت: "برشلونة لا ينوي التعاقد مع أي لاعب في فترة الانتقالات الشتوية، ما لم يحدث أي طارئ، بينما تتركز الجهود على إتمام تسجيل داني أولمو وبوا فيكتوري، اللذين ينتهي عقدهما المؤقت في ٣١ ديسمبر الجاري".

اليوم.. ختام الجولة 11 من دوري نجوم العراق

حقق فريق نفط ميسان فوزًا مهمًا على ضيفه فريق نوروز، أمس الأربعاء، ضمن منافسات الجولة ١١ من دوري نجوم العراق. المباراة التي جرت على ملعب ميسان، انتهت بفوز أصحاب الأرض بهدف نظيف. شهدت المباراة بداية متكافئة بين الفريقين، إلا أن نفط ميسان تمكن من تسجيل هدف التقدم في الدقيقة ٤١ من الشوط الأول بواسطة لاعبه ديهي داودا. ورغم محاولات نوروز لتعديل النتيجة في الشوط الثاني، إلا أن الفريق الضيف لم ينجح في الوصول إلى شبك الفريق المضيف.

وقد افتتحت الجولة الحادية عشر من الدوري يوم

ين دبال والطلبة. يدخل فريق الطلبة المباراة بهدف تحقيق الفوز لتعزيز مكانته في المنافسة، بينما يطمح دبال هو الآخر في الفوز للهروب من مراكز القاع. وفي الساعة ٧:٣٠ مساءً، يستضيف القوة الجوية على ملعب الشعب الدولي فريق الكرمة. يسعى فريق الصقور لتأكيد صحوته الأخيرة والتقدم في سلم الترتيب، في حين يسعى الكرمة لتحقيق نتيجة إيجابية لتحسين وضعه في الدوري.

أما بالنسبة لمباراة النفط وزاخو، فقد تم تقديم موعدهما إلى اليوم الخميس بعد أن كان من المقرر إقامتها يوم الجمعة. لم يتم الإعلان عن توقيت المباراة بعد.

بغداد. طريق الشعب

تختتم اليوم الخميس مباريات الجولة الحادية عشر من دوري نجوم العراق لكرة القدم، حيث تُقام أربع مباريات حاسمة في مختلف الملاعب. تبدأ المباريات في الساعة ٢:٣٠ ظهرًا، حيث يستضيف ملعب الكرخ مباراة مهمة بين فريق الحدود ودهوك. هذه المباراة تمثل فرصة للفريقين للهروب من مراكز الهبوط، إذ يسعى كل فريق لتحقيق الفوز لتحسين وضعه في جدول الترتيب.

وفي الساعة ٥:٠٠ مساءً، يستضيف ملعب المدينة مباراة

وقفة رياضية

مدينة رياضية
على أرض ملعب الكشافة

منعم جابر

خطوة جريئة تستحق الشكر والمساندة، تلك التي اتخذتها الحكومة بإعادة الحياة إلى مرفق رياضي تاريخي، وهو ملعب الكشافة، بهدف إعادة بنائه وتحويله إلى مدينة رياضية كبيرة. فقد طالما طالبنا، ولأكثر من مرة، بضرورة إحياء هذا المرفق الحيو الذي ساهم في تخريج الآلاف من الرياضيين الأبطال، وشهد أعظم النتائج والإنجازات الرياضية منذ مطلع ثلاثينيات القرن الماضي.

لقد كتبنا في صفحتنا الرياضية في عدة مناسبات عن أهمية الاهتمام بهذا الملعب الذي ظل مهملاً منذ عام ٢٠٠٣، كما جرت محاولات عدة "للسيطرة على أرضه" واستثمارها في مجالات بعيدة عن الرياضة.

لقد أسعدنا خبر مستشار رئيس الوزراء لشؤون الرياضة، خالد كيبان، الذي أعلن يوم السبت الماضي عن حصول موافقة أصولية من قبل رئيس الوزراء على إنشاء مركز رياضي تعليمي كبير بأحدث التقنيات والمواصفات العالمية في موقع الملعب ومحيطه. هذا الخبر المفرح جاء بمثابة بلمس على قلوب ونفوس أبناء الرياضة وعشاقها. فهي خطوة مهمة ترك أثراً كبيراً في نفوس رواد الرياضة، لأنها تمثل دافعاً قوياً للنشاطات الرياضية، وتوفر مجالاً واسعاً لدعم الرياضة، وخاصة الرياضة المدرسية، التي كان الملعب مسرحاً رئيسياً لها. إن مشروع تطوير ملعب الكشافة سيحقق للاتحادات الرياضية والرياضة المدرسية إنجازات كبيرة، لأنه سيشمل منشآت عديدة، أبرزها: ملعب لكرة القدم، مسابح، مضمار لألعاب القوى، إضافة إلى عدد من القاعات الرياضية المتخصصة في رياضات مختلفة. يعد هذا المشروع الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، وهناك توجه لإنشاء مجمع متكامل يحتوي على مكاتب لجميع الاتحادات الرياضية المركزية، إلى جانب مركز للطلاب الرياضي ومقر للمديرية العامة للرياضة المدرسية.

إن هذه الخطوة الجديرة بالاهتمام تمنى أن تحظى الرعاية والدعم من قبل الإعلام الرياضي ووزاري التربية والشباب والرياضة، لأن هذا الصرح سيكون ملأً لأهل الرياضة، وخاصة الرياضة المدرسية، ومكاناً موحداً لجميع المؤسسات الرياضية. وبهذا العمل لنقطع الطريق على كل المحاولات "الانتهازية" التي يمارسها البعض للسيطرة على هذا الإرث الحضاري الذي كان وما زال يشكل منطلقاً لرياضة الوطن ورياضيه.

اتحاد الموي تاي يوقع
مذكرة تعاون مع نظيرة التركي

بغداد. طريق الشعب

وقع الاتحاد العراقي المركزي للموي تاي، بروتوكول تعاون مشترك مع نظيره التركي لتطوير واقع اللعبة في العراق.

وذكر بيان لاتحاد الموي تاي أن "البروتوكول تضمن إقامة المعسكرات التدريبية والدورات التدريبية والمشاركة في بطولات الاحتراف التي ينظمها الاتحاد التركي شهرياً، كما تضمن البروتوكول زيارات متبادلة من الاتحادين تخص الجانبين الإداري والفني".

وأضاف أن "الاتحاد يسعى من خلال هذا البروتوكول إلى تطوير واقع لعبة الموي تاي بالعراق، لاسيما أن الاتحاد التركي للموي تاي يمتلك قاعدة كبيرة جداً بهذه الرياضة، حيث يمتلك أكثر من ٢٠٠٠ نادٍ متخصص باللعبة ويمتلك مدربين دوليين ومحترفين إضافة إلى لاعبين عالميين"، لافتاً إلى أن "البروتوكول تضمن التعاون بمستوى التحكيم وتبادل الخبرات بين البلدين".

جوزيه ساراماغو فلسطين مثل أوشفيتز*

ترجمة وتقديم: أحمد عبد اللطيف

تقديم

في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٢٢، ولد الكاتب البرتغالي الشهير جوزيه ساراماغو، في قرية أزينباجا، حيث عاش سنوات طفولته الأولى قبل أن تنتقل عائلته إلى لشبونة. وفي العاصمة البرتغالية استقر حتى التسعينيات، حين بدأت أزمته مع حكومة بلده لانتقادها بحدّة وفي الوقت نفسه انتقاده لبابا الفاتيكان. حينها كان تعرّف على بيلار دل ريو، زوجته لاحقاً ومترحمته إلى الإسبانية، فقرر الانتقال إلى إسبانيا والعيش في جزيرة لنثاروتي، وقررت هي الخروج من الدبر وإنهاء حياة الرهبنة، والزواج منه. وظل في "لنثاروتي" حتى وفاته عام ٢٠١٠. تضامن ساراماغو على طول مسيرته مع القضايا العادلة، وكانت كتاباته بوصلة للضمير الإنساني، ناقش من خلالها موضوعات معاصرة وشائكة، من بينها الديكتاتورية والثورة وثغرات النظم الديمقراطية، وأشار إلى سلطة البابا والنفاق الديني، وقسوة الرأسمالية في عالم يعاني أغلب سكائه من الفقر. وشارك في مظاهرات، حين كان في السبعينات من عمره، ضد الغزو الأمريكي للعراق. ولعل زيارته إلى فلسطين وتضامنه مع القضية الفلسطينية ضد المحمية الإسرائيلية حدث ناصح في مسيرته المتمردة على الأصوات الإعلامية الغربية الغالبة، ومحاولة عنيّدة لتثبيت الكاميرا على لحظة لا يصح أن يتجاوزها العالم الغربي: هنا أرض محتلة يمارس عليها جيش احتلال كل أنواع العنف اللاإنساني.



ساراماغو

نستعيد هنا، في ذكرى ميلاده الثانية بعد المائة، زيارة ساراماغو لرام الله والحوار الذي أجراه معه خوسيه بيريكات، مراسل "بي بي سي" بالإسبانية في الضفة الغربية.

* ما سبب زيارة الضفة الغربية؟

- كانت النية إرسال وفد من أعضاء البرلمان الدولي للكتاب للتظاهر تضامنا مع الروائيين والشعراء وكتاب المسرح الفلسطينيين.

*ما اللافت بالذات في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟ - أنظر، هذا ليس صراعا. يمكن استخدام كلمة صراع حين نتحدث عن بلدين، عن حدود ودولتين لكل منهما جيش. أما هنا فالمسألة مختلفة كلية: هذا فصل عصري، تدمير للبنية الاجتماعية الفلسطينية بهدف عزلها.

غرض كل فرد. إنه اعتراض على الوضع القائم ما كان له أن يحدث كل هذه الضجة. بالطبع ليس هناك غرف للغاز لإبادة الفلسطينيين، لكن وضع الشعب الفلسطيني هو وضع شعب معتقل، ولا يستطيع الخروج. ما قلته شديد الوضوح. أما لو كان يضايقكم التشبيه بأوشفيتز فيمكن أن أضح مكانها كلمة أخرى: "جرائم ضد الإنسانية". المسألة ليست مسألة عدد ضحايا أكبر أو أقل، أو مسألة مأساة أكبر أو أصغر، إنما الفعل نفسه في ذاته. ما يحدث للفلسطينيين على يد الإسرائيليين هو جريمة ضد الإنسانية. والفلسطينيون ضحايا جرائم ضد الإنسانية ترتكبها حكومة إسرائيل بتصفيق من شعبها.

*ألا تعتقد أن تصريحاتك لها أثر عكسي؟

-ما من أثر عكسي. ثمة انتقادات ومزيد من الانتقادات. والانتقادات معروفة وبالتالي لا أثر لها، بمعنى أنها تقال وتكرر بشكل لا نهائي.

*ماذا تنتظر من لقاءك بالجانب الإسرائيلي؟

-لا أنظر الكثير. يشاع هنا أني ضحية للدعاية الفلسطينية الرخيصة، بالإضافة إلى جهلي بالتاريخ. وأنا أجبت بأنني، ولو كنت افتراضا ضحية للدعاية الفلسطينية الرخيصة، يجب أن أقول إنني أفضل ذلك على أن أكون متواطئا مع الدعاية المؤيدة لإسرائيل.

*أي رواية من رواياتك يمكن أن ترتبط بهذا الصراع؟

-رواية نشرتها من خمس أو ست سنوات بعنوان "العمى"، وباعت هنا ستين ألف نسخة. حتى هذه الأيام كنت كاتباً جماهيرياً. والآن سحبوها كتيبي من المكتبات. هي رواية تحكي كيف يغدو العالم أعمى. لأنني أرى أننا جميعاً عميان. عميان لأننا لسنا قادرين على خلق عالم جدير بالاحترام. لأن هذا العالم على حالته هذه ليس جديراً بالاحترام. هذه الرواية نعم ترتبط بالصراع، إذ كان السياسيون يهتمون بالأدب. إذا كان ثمة شيء يجب تأمله فهو ما نتمتع به من قدرة، أو من عجز، على ابتكار طريقة للروابط الإنسانية حيث يكون الحكم هو الاحترام بين البشر وبين الفرد والأخر.

*ما دور الأدب في هذا الصراع؟

-لا دور. فكرة أن الكتاب يجب أن ينقذوا العالم، تروق لنا، بالطبع. لو كان الفن وكل جمال الماضي مفيدا في شيء، ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه. إن تدخل الكتاب يمكن ويجب أن يكون لسبب بسيط: أنهم مواطنون. بالطبع بصفتهم كتاباً أيضاً. لو طلب منا شيء، أو مبادرة منا لدينا شيء لنقلوه، علينا أن نكتبه. لكن بالإضافة لما يجب أن نقوله، ثمة أيضا ما علينا أن نفعله. والفعل ليس التدخل في حياة بلدنا فحسب، بل التدخل في حياة كل بلدان العالم.

*معسكر إبادة اليهود النازي الشهير

عن "ضفة ثالثة" - ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤

بيتر بيرك.. تأريخ ثقافي لظاهرة الجهل

وعشرين كتاباً تُرجمت إلى واحد وثلاثين لغة، شغل بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٩ عضوية في كلية الدراسات الأوروبية بـ"جامعة ساكس"، قبل أن ينتقل إلى "جامعة كامبريدج"، من مؤلفاته: "الهضة الإيطالية" (١٩٧٢)، "الثقافة الشعبية في عصر النهضة الأوروبية المبكرة" (١٩٧٨)، و"سوسولوجيا وتاريخ" (١٩٨٠)، "ما هو التاريخ الثقافي؟" (٢٠٠٤)، و"عالم متعدد المعارف: تاريخ ثقافي من ليوناردو دافنشي إلى سوزان سونتاغ" (٢٠٢٠).

"العربي الجديد" - ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٤



دراسات مستقبلية في هذا المجال. وبين الكتاب أن العديد من الأساليب التي ينظر إليها عادة على أنها ظواهر معاصرة، مثل تسرب المعلومات ونشر الأخبار الزائفة، لم تكن بالجديدة، بل تمتد جذورها عبر القرون. وتسلط هذه الرؤية الضوء بالمثل على التحولات البطيئة والخفية في المجهولات والتي لا تعترف بالتقسيم التقليدي بين العصر الحديث المبكر والعصر الحديث المتأخر (من عام ١٨٠٠ إلى اليوم)، لكن بالعموم يبقى الكتاب، وفقاً لمؤلفه، "استطلاعاً لأرض تحوي العديد من الفراغات".

يتألف الكتاب من قسمين: "الجهل في المجتمع"، ويضم ثمانية فصول تتناول التعريف بالجهل وآراء الفلاسفة به ووضعيته الجماعية وتاريخه، وتوضعه في إطاره الديني، وكذلك موقعه من العلم والجغرافيا، في حين يتطرق القسم الثاني "عواقب الجهل" إلى موقعه في الحرب ومجال الأعمال والسياسة والكوارث والأسرار والأكاذيب، وتجاهل الماضي.

ويهيي بيتر بيرك كتابه بخاتمة عنوانها "المعرفة الجديدة الجهل الجديد"، يخلص فيها إلى أننا بحاجة إلى التفكير في المعارف والجهالات بصيغة الجمع بدلا من المفرد، مع الأخذ بالاعتبار أن ما يعتبر معرفة شائعة أو حكمة تقليدية يختلف من مكان لآخر ومن زمن لآخر، منبهاً إلى أن المعرفة الجديدة غالباً ما تجعل أنواعاً جديدة من الجهل ممكنة.

وُلد بيتر بيرك عام ١٩٢٧، ويعد من أبرز المختصين بالتاريخ الاجتماعي للمعرفة، ونشر أكثر من ستة

"قد لا يبدو الجهل الذي يُعرّف بأنه حالة من غياب المعرفة موضوعاً جديراً بالبحث في ظاهره، فقد تخيل صديق لي أن كتاباً مدوّناً عن هذه الظاهرة لن يحوي إلا صفحات بيضاء. ومع ذلك يتنامى الاهتمام بهذا المجال، محفّزاً بأمثلة صارخة عن جهل رؤساء بارزين مثل دونالد ترامب وجاير بولسونارو، ناهيك عن حكومات أخرى". بهذه الكلمات يبدأ المؤرخ الثقافي البريطاني بيتر بيرك (١٩٣٧) كتابه "الجهل: تاريخ للظاهرة من منظور عالمي"، الذي صدر بطبعة عربية أنجزها المترجم السعودي بندر الحري عن "دار الرافدين" في بغداد. ينطلق الكتاب، الواقع في أربعمئة صفحة، من تنامي حقل بات يُعرف بـ"دراسات الجهل"، خلال الثلاثين عاماً الماضية، ويعتبر أستاذ التاريخ في "جامعة كامبريدج" أن الوقت قد حان للتعرف على دور الجهل (ومنه التجاهل المتعمد) عبر التاريخ. حيث تظهر هذه القضية على نحو جلي في الأوقات التي تكون فيها تحركات الحكومات إزاء قضية تغير المناخ على سبيل المثال محدودة ومتأخرة. مع ذلك فما يسعى إليه الكتاب هو أن أنواع الجهل والكوارث المرتبطة عليه متعددة ومتباينة. ويستهدف الكتاب، الصادر أولاً بالإنكليزية عن "جامعة ييل" (٢٠٢٣)، فئتين من القراء. أولاً عموم القراء، وذلك لأن كل قارئ يمثل مزيجاً منفرداً من المعرفة والجهل، كما يوضح المؤلف في مقدمة الكتاب، والفئة الثانية هم الباحثون والأكاديميون. ويحدد مجال المعرفة في الغرب خلال الخمسمئة عام الماضية إطاراً بحثياً له، مع إدراجه أمثلة من آسيا وأفريقيا، في محاولة لتشجيع على

المخرج والتر ساليس

ينبش الماضي البرازيلي الديكتاتوري



فيلم يرد الاعتبار الى نصف قرن من نضال المرأة

هوفيك حبشيان

والعصف كانا من يوميات البرازيليين منذ فترة لا تقل عن ست سنوات، عند لحظة بدء الفيلم. بعد الاعتقال، تصبح الزوجة أونيس (أداء بديع لفرناندا توريس) بطلة الفيلم. تحاول طوال الساعتين التاليتين البحث عن زوجها ومحاولة الإفراج عنه، وصولاً إلى المصالحة مع فكرة أنه لن يعود بعد اليوم، وذلك عندما تعي أنه قُتل. لن يبقى لها بعد ذلك سوى إعالة أطفالها وكان شيئاً لم يحدث، في سلوك إنساني حكيم يمكن وصفه بالنموذجي، خصوصاً لجهة تعاملها مع الأزمة على نحو يجنب الأطفال التروما النفسية الناتجة من غياب والدهم المحبب. لكن هذا كله سيكون له مخاض عسير نرى تفاصيله في الفيلم، إذ ستحاول مراراً التدخل لدى السلطات للإفراج عنه، بيد أن كل المحاولات سيكون مصيرها الفشل. أونيس ستبحث عن الحقيقة، كل ما تريده هو أن تعرف ما حل بزوجها، كي تحسم أمرها وتتابع حياتها، لكن لا جواب، فلا هو حي ولا هو ميت. وعليه، ستحتكر كل الأدوار، لتصبح أما وأباً لأولادها الخمسة، فمناضلة حقوقية ومحامية في آن معاً. الفيلم إعادة اعتبار إلى هذه السيدة العظيمة التي لن تستسلم ولن تنتهي حريها مع الواقع الذي فرض عليها سوى مع رحيلها. تفاصيل كثيرة في الفيلم يمكن الإشارة إليها، منها المنزل العائلي الذي كان ينبض بالحياة. بعد غياب الأب/الزوج، سيصبح فجأة بؤرة ذكريات أليمة ينبغي على الزوجة التعايش معها بصورة يومية. ذكريات تحاول هي عدم تحويلها إلى ذكريات كونها لا تزال مقتنعة (في البداية)، بأن الأمر لم ينته تماماً والأمل لا يزال قائماً. المطبخ حيث يجتمع أفراد العائلة له رمزية أيضاً. في هذا المكان حيث كانت تعلق الأصوات سيعشش الصمت والموت والجمود. كل حادثة تحتاج إلى مكان، وفي غياب جسد المعتقل/المقتول، يصبح بيته (الغائب عنه) دليلاً على وجوده السابق وحضوره. داخل جدران البيت، سيجتمع الخاص والعام، حد الانصهار الكلي. مع هذا العمل الذي يحرص على تذكيرنا بأن العالم الذي نعيش فيه اليوم قد ينتج ديكتاتوريات جديدة في أي لحظة، يختزل ساليس نضال نصف قرن، راسماً على وجه بطلته المرهقة ملامح مرور الزمن وقسوة الغياب الذي يترجم بحضور. إلا أن ما يميز تلك الملامح هو القوة التي لا تقتفر إلى الهشاشة. هذه سمة الدين لا ينكسرون، وإذا حاربوا الوحوش ظلوا في منأى عن الوحشية.

"اندبندنت عربية" - ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٤

سامراء العمرانية:

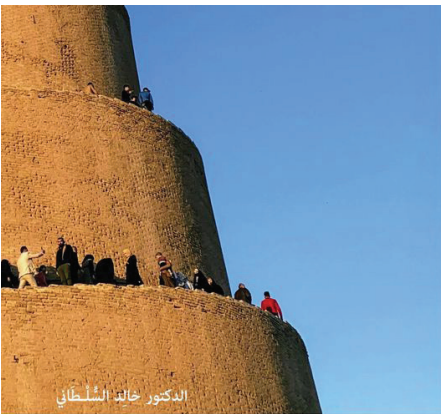
قراءة في عمارة الحاضرة العباسية وتخطيطها

مترا، ولم يرَ في المراجع لتفسير ذلك شيئاً، الأمر الذي وصفه بـ"الصمت المرجعي". إلا أنه لحظ عبارة لدى البلاذري في كتابه "فتوح البلدان"، وهي: "يُنظر إليه من فراسخ" أي أنه يمكن التعرف على الجامع وسط العمران الكثيف عن بعد، وقد تبنى هذا التفسير، ولم يجد غيره لدى الباحثين الذين اكتفوا بتعابير الدهشة والذهول من جماليتها وارتفاعها.

اعتبر الكاتب أن مهمة تأليف هذا الكتاب من المهام العلمية الجوهرية ضمن اهتماماته المهنية الخاصة بقراءة منجز العمارة الاسلامية قراءة علمية ومنصفة، وتبيان تأثيراتها الإيجابية على مجمل مسار العمارة المهني.

حيث أن عمرانية سامراء أغنت مهنجزها المهني الحضيف منتج العمارة الاسلامية بأساليب وأفكار رائدة وغير مسبوقة في آن، وأضافت الكثير الى منتج العمارة العالمية. وقد صارت النجاحات الحضرية والتكوينية لهذه الحاضرة العباسية موضوعا حاضرا في تأويل وتفسير كثر من معماريي العالم باختلاف أزمانهم وبتعدد إثنيتاتهم المتباينة ومواقع وجودهم الجغرافي المتنوع.

مجلة "المجلة" - ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤



المنصور خالد السلطاني

سَامَرَاءُ العُمَرَانِيَّة

قراءة في عمارة الحاضرة العباسية وتخطيطها

التأسيس والتخطيط، والفصل الثالث: سُر من رآك - دار الخلافة. وكي نتعرف إلى طريقة عمل الكاتب د. السلطاني، يمكن الإشارة إلىه أنه أولى الجانب التصويري أهمية خاصة -ملوية- الجامع الكبير في سامراء الذي بنوف عن ٥٣

هذا كتاب ضخم يحكي بالنص والصورة عن عمران مدينة سامراء، الحاضرة العباسية الشهيرة والتاريخية، كتبه المعمار والباحث د. خالد السلطاني تحت عنوان "سامراء العمرانية: قراءة في عمارة الحاضرة العباسية وتخطيطها"، وصدر عن (دار الأدبي) الأردنية. يحكي فيه المؤلف ليس عن العمران من وجهة هندسية فحسب، بل عن البيئة الاجتماعية والتاريخية، والسياسية أيضا، التي حدث فيها العمران، بل يمكن القول إنه نتج منها. وقد استفاد الباحث من الدراسات الحديثة في الفن والفلسفة وغيرها -كالدال والمدلول في فلسفة اللغوي سوسير والعلاقة بينهما- لمعرفة المزيد عن تلك المرحلة العمرانية. يمشي الكتاب بالتوازي بين النص المكتوب والصورة، إذ أن للصورة أهمية الكتابة ذاتها. فيقول إنه أولى الجانب التصويري أهمية خاصة لما له من أثر وضرورة في هذا النوع من التأليف. واعتمد على تصويره الشخصي كما على تصوير الفوتوغرافي رشيد الصوفي ومنه استقى لوحة الغلاف. كما اعتمد على مخططات للمدينة عامة وتفصيلية، واعتبر أن حضورها يوازي أيضا حضور النص المكتوب. أرجع الباحث كلمة سامراء إلى أصولها الأولى وهي مأخوذة من تعبير "سر من رآك" ومعون فضلين من كتابه بهذا التعبير. الفصل الثاني: سُر من رآك -



الجديد في المكتبة

عن دار الشؤون الثقافية العامة، صدرت مؤخراً ثلاثة كتب جديدة هي:

- تحولات الكتابة السردية/ دراسات في المنجز الإبداعي لمحمد خضير/ تحرير: د. خالد حوير الشمس.
- السرد النسوي/ الثقافة الأبوية والهوية الانثوية والجسد/ د. عبد الله إبراهيم.
- الأثر الأجنبي في المسرح العراقي (١٨٨٠ - ١٩٨٠) دراسة مقارنة/ أ. د. ضياء خضير.

وعن دار المأمون في وزارة الثقافة/ صدر كتاب جديد باللغة الانكليزية والعربية " Old city doomsday" يوم قيامة المدينة القديمة/ تأليف حسين علي احمد الجرجري. الكتاب يضم قصائد لعدد من النصوص التي يستلهم كتابها واقع المدينة القديمة على الساحل الأيمن لنهر دجلة في مدينة الموصل والتي دمرها التنظيم الإرهابي (داعش).

النصوص رافقتها صور فوتوغرافية وثائقية للاحداث التي شهدتها الموصل عام ٢٠١٤.



مرة.. استيقظنا فلم نجد الوطن!

عبد الأمير جرس: الشاعر الهارب من جحيم الطاغية الى جحيم الثلج

زهير كاظم عبود



عبد الأمير جرس

توفير قُمنه ، ولهذا تجده متملصا من ركاب الشعر القديم مع حنين اليه حينا وحين ، قدرته في انتقاء كلمات قصائده تبقى عالقة ليس في الذاكرة وأما تتمرجح في الروح .

((تآكل الزوجة حياتي ..

وتطعمها للصغار الذين لم يولدوا بعد

تآكل الزوجة المخيلة ..

وتطعمها للصغار الذين لم يكبروا بعد.....))

وميزة من مميزات قصائد عبد الأمير جرس انه يتمكن بقدره معلم خلط روائع العبق التاريخي يصنع منها صبرا لأيامه القادمة التي يتخيلها ستجيء ثم يتمكن بجدارة أن يعجبها ويقنعك بانتظار النتيجة ، لكنك تغفو على الأرض دون أن تتذوق طعم كعكته فقد قدم لك طبقا من الكلمات والأبيات الشعرية التي يرسمها في روحه قبل أن يطلقها في الهواء الطلق ، وهي قدرة شعرية قد لا تتوفر عند الآخر ، لكن لعبد الأمير جرس القدرة أن يصف لك الغنى والثراء وهو لم يجد بعد وجبة الطعام التي تسد رمقه ، ويصف لك السعادة وجيوبه خاوية ، وتتسع مساحة الوصف والاستذكار الذي لا يفارقه فيبقى أسير هواجسه وأحلامه الراضية .

((أنا آخر من سينسى ...

وأول المتعربين ، ذهنيّاً

أقتفي غنائم نصبتها العشيّة

المشترك ، لكنها الكلمات التي لم تزل مشتتة ومساحة الصحف التي يتسح قلبها للجميع لم تزل مفتوحة الصدر والقلب يشتاقي لكلام الشاعر الصلوك الذي كان قابعا في أي مكان من الخارطة الكندية يحاول أن يبني مزاراً من الكلمات وليس لديه موعداً سوى أنه سيقبض عند مدخل مقهى حسن عجمي في شارع الرشيد يستقبل الشعراء والقراء كنفأ لكتف وهو الذي يقول :

((ساقف عند بابك ثانية ممتدحاً

نفسى وماسكاً إياها عن التدخل ...

بشؤون الدولة العباسية ، حيث سيستطرد الخلفاء هذا الشعر المتصاعد

من مطابخ الدولة بعد أن ذبحوا وسلخوا وشووا على النار ما استطاعوا من أيامنا))

وعبد الأمير جرس الشاعر الذي هاجر الى كندا رغم أنه لم تزل تجيش كلماته بين القلوب وتلتصق في بؤبؤ العيون فارة من حروف الجريدة اشتقتنا لقصيدته وكلماته وأشتقتنا لنبيض روحه النازقة في غربة نعرف يقينا أنها لم تجمد كلماته أبداً ، ميزة الكلمات عند عبد الأمير جرس أنها ساخنة مثل خبز تنور أمهاتنا .

وليس غريباً بعد هذا أن يتجمد الشاعر قبل كلماته حيث رحل حاملاً العراق بين ثنايا ضميره وأحاسيسه دون أن يعرف أن الطاغية قد نفق وأن عهد صدام قد لا تليق حتى بالآرانب ولم تعد خطباته تزكم الأنوف ولا صورته تتحدانا ورحل عنا الى الأبد .

لكن عبد الأمير جرس رحل من دون احتفال ومن دون مواكب عزاء فقد ودعنا كما جاء بصمت ولم يحدث ضوضاء ، فقد احتضن الثلج ليذء روحه التي تشظت فوق أقصى الأرض قريبا من جبال القطب الشمالي .

رحل ولم يلتقي بالعراق وليس أكثر من هذه اللحظة ألماً عليه حين تعرف روحه أنها فقيم فوق أرض العراق دون أن تحط . ربما خشية ان تقتنصها يد الأرباب ، وقد ينثر الكلمات او ينثر روحه كما نثر ماء الورد فوق حلاوة الفقراء ، لعله يلتقينا ارواحاً هائمة فوق ثرى العراق ذلك انه لم يزل في خاطرها وذاكرتنا متألقاً.

لي ...

وأومئ للتردي أن أقبل : فلقد مللت الخلافة والخلفاء

مللت الوقوف على بابك ممتدحاً

إياك ورابضاً بجوار التعطر بالمسك ...

المسك الذي هو دم أيضاً

دم مسفوك ، وفخ للغزال المتربص بي الساعة ...))

لا يوفر مساحة الا وتجد نقش كلماته على الطين وفوق زجاج النوافذ وفوق تموجات الماء في قرى الجنوب الفقيرة وبين القصب اليابس في الأهوار الناشفة الريق والتي عافتها طيور الحذاف والخضري أو في دفاتر لف السكاثر من كل الأنواع مع التبع الكوردي الحاد النكهة وعند بوابة المدن المحاصرة ، وفوق تقاسيم الجوع العراقي وحارات الفقراء وبيوت الصفيح الذي لا يمنع الماء من الدخول اليها من كل الجوانب ، ولكنه يشتاقي اليها مثلما نشعر بالسعادة حينما نستمتع بقراءة القصيدة المكتوبة بالمسك النازف من قلب الشاعر وتلك مصيبة أخرى يمكن أن تجد جزء من روح عبد الأمير جرس منقوشاً فوق مرمر القصيدة .

((سارت الغمامة الى أقصى الخراج

فابتلت جوانح الرشيد بالعصور الذهبية ...

لقد ابتنى عصراً ، من خراج الأهل ...

وأقام العسس على طرقاتهم ...

وأرتهن الماضي بسدود ضخمة من الأناثية

هل لأهلنا أن يمدوا سواهم بقبضاتهم أم يستبقوا رهن الامتنان؟؟))

نشيج أو قصيدة زفرت أو شعر وليمة أم غمامات لايهم فالكلام يجر الكلام وانسيابية اللغة التي يقتنصها عبد الأمير لاتعدهر فالبلا بعيدة والحياة تكاد تنزوي باتجاه القطب وماكان يخطر في بالنا ان نكون جزءا من هذا القطب المنجمد شماليا كان ام جنوبيا فالأنجماد قاسمه

قاسم حمزة .. ألف حكاية من الطين



ولكنه يستطيع أن ينطلق من البنية الرئيسة الى تحليل الأنساق المجاورة والتي تنتمي الى النوع نفسه، فعندما يوظف الحروفيات والزخارف أو الأشكال الواقعية مثل أشجار النخيل والأزهار، فإنه يعد هذا ليس خروجاً عن النسفية المعتادة، بل هو بحث في مكونات البنية وتفكيكها من الداخل، بما يُفضي الى إضافات نوعية عليها من دون المساس بجوهرها أو سياقها التداولي المألوف في ما يخص تلقى التجربة.

يقدم (قاسم حمزة) في كل مرة رؤية خاصة ضمن معرض

أقام الفنان (قاسم حمزة) على قاعة الأطرقيجي النسخة الثالثة من معرضه الشخصي الموسوم (حكايا الطين والنار) ضم عشرات الأعمال الخزفية التي تتجاوز في صياغاتها وتقنياتها فضاءات الإشغال السابقة، فمنها ما ينتمي الى أسلوب يمكن تصنيفه الى تجارب عمل عليها في فترة زمنية محددة من إنجازه الإبداعي، وفي أخرى يتحرك نحو خلخلة الشكل الظاهري، مع المحافظة في هذا كله على السياق الخزفي المعهود من حيث التقانة وجوهر اللون ودلالته التعبيرية، إلا أنه يتغير ضمن فرضيات الوظيفة، والمادة، والنوع الخزفي الذي يصطفيه عنواناً لمنجزه. فالأطباق والصحون الكبيرة تختلف في بنائيتها عن القطع الخزفية المجردة، أو التي تتمثل على هيئة كرات وحلقات دائرية تتكرر مرات ويحتويها شكل دائري أكبر منها. تتخذ من احادية اللون المتدرج ودلالته أساساً في تصيرها البصري، فضلاً عن إكتمالها مع دلالة الشكل الدائري الذي يحاصر الأشكال الصغرى، وبهذا يتخذ من معطيات الواقع جوهرًا لطبيعة الإشغال الخزفي وإن بدا شكلاً مجرداً في بنيته النهائية. في ضوء هذه المعطيات تتسع الرؤية لتشمل تجربة (حمزة) في مجملها وليس قصدية هذا المعرض فقط، بما يُمكن الإشارة الى حدائنه الذاتية التي تنطلق من البنية ذاتها من دون اللجوء الى خارجها أو إيجاد مقاربات أخرى لها، فهو يستند الى صياغة الخزف وتقنياته،

تشكيل

د. جواد الزبيدي

من الأشكال، إذ يحتوي كل شكل هندسي بعض من هذه التكوينات من أجل أن يخلق أنساقاً متعددة تتشاكل في ما بينها، بما ينتج خطاب جمالي يكتمل بالرمزية اللونية والحروفية، أو رمزية البنية الكلية وشموليتها حين تجتمع القطع الخزفية ضمن الخطاب الواحد.

وفي توجهه الأخير حاول اللجوء الى أشكال دائرية وببضوية يعدها أساساً في تصير منجزه الخزفي محاولاً اللعب الحر عليها في ضوء تشظي القطعة الى شرائح تنتهي عند نقطة مركزية علوية، وأحياناً يلجأ الى كتل تستند الى قاعدة مستطيلة، لكنها عشوائية وغير منتظمة من الأعلى، فوقها أشكال شفاقة تشبه السوائل تتحرك نحو تلك الشقوق لتلتحمها وتترجع على سطحها العشوائي حتى تتشكل على هيئة طيور أو أشكال بشرية تقبل الى التجريد.

تتحول هذه الشرائح الى إشارات رمزية تحيل الى موضوع مكتمل، ويحاول في مرات أخرى أن يشير الى تشبيه الأشكال بطائر يتربع على هامة القطعة الخزفية، أو عندما تتحول الى زهرة تلوحها وكأنها علب هدايا، لكي يمنحها الى المتلقي الذي شاهد هذه المنجزات الخزفية، ويلجأ مرات أخرى الى أشكال دائرية محفوفة تدور حولها كرات تتحرك لتلامس مواضع الجدار الداخلية بأكمله، في إشارة الى أن الجدران لا تعني مفتوحة تماماً، إلا لذاتها، بل نحن الذين ندور بها نفتش عن منافذ تؤدي الى جحيم أكثر عنفوان في إنعتاقه من لحظة الدوران الداخلي.

شخصي (بنى مجردة، أطباق، صحون، تكوينات حروفية، أشكال واقعية، بنى رمزية دائرية ومربعة) وغيرها من الصياغات الشكلية الظاهرية التي تُصبح عنواناً لمعرضه. وفي هذا المعرض حاول جمع المتضامات الأسلوبية كلها في تجربة واحدة إنطلاقاً من العنوان الإيحائي الذي ينتمي إليه ويرمز الى غوايته الأولى (حكايا الطين والنار) بوصفها حكايات ملونة، يحاول النار أن يجعل من الطين خطاباً بصرياً يمتلك خصوصيته وجاليته التي تحتوي المبنى الجميل والمعنى الكامن في بنائه المرئي، لتصبح كائنات تتنفس وتتحيا معه ومعناه. يستحضر الصحون مربعة الشكل وهي تحتفي بمفردات الأطر الخزفية المجردة أو المسارات الملونة التي تتعالق مع موجودات كونية من خلال إنفتاحه على العالم الموضوعي وإستجلابه الى خرفياته الملونة. فالسماوي والأرضي وما بينهما يرتسمان على سطح صحن واحد، مستحضرًا موضوع آخر في صحن آخر. بينما استطاع الإحتفاء بالحرف العربي في مجموعة صحنه الدائرية بتكوينات حروفية من خطوط (الثلاث، والديواني، والخطوط القديمة مثل الرقاع والتواقيع) محاولاً التمييز بين تلك المكونات وإفتراقها من خلال اللون، بما يخلق تعارضات أو تضادات لونية حادة بين تلك التكوينات المتراكبة، وإستثمار بنية الحرف، والنقاط المربعة، وحركات الإعراب وعلامات التزيين، والأشكال الحيوانية المجردة، والزخارف وغيرها من مكونات البنية الحروفية، حيث حاول تقسيم بعض المساحات الى أشكال هندسية دائرية، ومثلثة، ونصف دائرية، وغيرها

نجمة الصباح

نصير النهر

... وقالوا، قلبها انسكبا
ولم يجدوا به قيساً، ولا عُزْبا
وسالت منه موجات الضياء أزهراً
تستقطب الشهباء
وليس دماً ما أنبض القلبُ
ففي كل المواسم يزدهي الحبُ
ويلمغ وجه "اينانا" الملكية تَهْمُطُ اسداً
وفي يدها الزهور، هي الجميلة نجمة
الصبح
ومن ايقونة التاريخ يعقب عطرها أبداً
هلاً...يا نجمة الصبح
رآك السومريون الجدود إلهة الحسنِ
وعندك تلتقي شمس مع القمر
وذلك شأن مفتخر
ومن شأن الى شأنٍ
أرادوا القلب ينسكبُ
وما عرفوا
بأن الضوع لا هدرٌ به، والحب عنوانُ
يفوح على الدُّنا، وتُضْمَح الأكوأَ اكواؤُ
وتنطق نجمة ليل والصبح
تبارك سفكها الراقي
هي الماضي
هي الآتي
هي الباقي

حرب نائمة

عبد الحسين بريسم

لا توقظ حرباً نائمة
لأنها لاتعود الى النوم أبدا
لم تجف ملابسنا من دماء الحروب
القديمة بعد امهلني قليل من السلام مع ذاتي
التي لم تطعني
الا بالحرر معي
لم يعد العشب
ينمو خلف حوافر الخيل
التي جرت الحرب من ذيلها
الى ساحات المدينة
الصبية الصغار
يكسرون أقلام الرصاص
ويقبلون البندقية
يشمون رائحة القرنفل والبارود
يشتمون التماثيل
في أحلامهم
ويصفقون لها
في الساحات
كل المدن نائمة
على سرير الحرب
الامديتي فهي
حرب نائمة
في سريري



وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

قف

ست شاشات لجريمة قتل

عبد المنعم الأعسم

١- شاشة حكومية ملونة ومذبةة تبثسم: شكر السيد محافظ المدينة رجال الشرطة على سرعة وكفاءة التحرك والاحتراافية والمسؤولية في القبض على قاتل الاستاذة الجامعية، وأضاف سيادته القول بأن القانون سيأخذ مجراه (بناية المحافظة وعلم العراق يرفرف).

٢- شاشة غير حكومية ورجل مكلم من أقارب الضحية: يا ناس، القاتل خال أولاد المحافظ، وهو معروف بسوء السمعة والتورط بصفقات فساد وتجارة محرمة (طبول خشابة محلية).

٣- شاشة شبه حكومية: علم مراسلنا في المحافظة أن بعض شبوخ عشائر المحافظة اجتمعوا وناقشوا حادث قتل الأستاذة الجامعية الذي هز مشاعر الرأي العام، وقد اتجهت المناقشات إلى حل بالفصل العشائري للحادث (موسيقى ومهاويل وأصوات رصاص وهلاهل احتفالية).

٤- شاشة كمبيوتر على صفحة للتواصل الاجتماعي وتعليق للمواطن (.) : أشعر بالفزع عندما يجري الحديث عن الفصل العشائري لجريمة مروعة، حيث قيل سابقا بأن القانون سيأخذ مجراه.. (موسيقى حزينة).

٥- شاشة جامعية. استاذ لغة عربية: أصل كلمة "مجره" من جرى يجري. وفي معجم المعاني الجامع "جرى دمعه أي بكى" وجمعه مجاري" (موسيقى إحيائية).

٦- شاشة مستقلة ومذبةة تبكي: أخيرا سيعود القاتل إلى منصة الجامعية غاسلا يديه في حوض الفصل العشائري (موسيقى جنائزية).

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

على قاعة شيوعيين البصرة

احتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان



سقوط الدكتاتورية، كانت هناك ممارسات طائفية وتعد سافر على المتظاهرين السلميين، وتجل ذلك في تصدي القوى المنتفذة لتوار تشرين السلميين وغير ذلك، في الوقت الذي كفل فيه الدستور العراقي الحريات في مواده من المادة ١٤ الى المادة ٢١.

وندد حسين بإقرار البرلمان القوانين في سلة واحدة ضمن منافع فتوية صغيرة مقابل غبن كبير للمواطنين، مبينا أن هذا الأسلوب في إقرار القوانين "بدعة جديدة استحدثتها القوى الطائفية في البرلمان".

وأكد أن "حزبنا الشيوعي يرفض هذه الممارسة، لكون تلك القوانين خلافية ولا يمت احدها بصلة للقانون الآخر".

وشهد الاحتفال إلقاء كلمات من جهات رسمية ومنظمات مدنية.

فيها إلى ان الاحتفال بهذه المناسبة يهدف إلى إيصال رسالة للمشرعين في العراق والعالم، تفيد بوجود ملاحظات كثيرة وعميقة بشأن تجاوزات حاصلة على حقوق الانسان في العراق، مشددا على ضرورة الحفاظ على كرامة الإنسان ووجوده وحقوقه المنصوص عليها دستوريا.

بعد ذلك، ألقى سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في البصرة الرفيق كاظم محسن حسين، كلمة ذكر فيها ان الغاية من الاحتفال بهذا اليوم، هي التضامن الإنساني ضد الممارسات اللانسانية المتكررة من الأنظمة الدكتاتورية، والاستمرار في بث الرعب والاعتداء على المواطنين.

وأضاف قائلا أن هذا الاحتفال يمثل رسالة للأنظمة كافة، من أجل حماية الانسان وحقوقه المشروعة، مشيرا إلى انه "في العراق، وبعد

البصرة – باسم محمد حسين

احتضنت "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، مساء الاثنين الماضي، احتفالا في مناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان ١٠ كانون الأول، أقامه مركز العراق لحقوق الإنسان في البصرة بمشاركة منظمات مدنية ومثقفين وإعلاميين.

أدار الاحتفال الناشط المدني المهندس سعيد المظفر، واستهله باستعراض جملة من حقوق البشر الموثقة في القوانين واللوائح الدولية.

ثم قدمت، عبر مقاطع فيديو، مداخلات في المناسبة من أصدقاء مقيمين في محافظات أخرى وآخرين في خارج البلاد، أعقبها كلمة لمدير مركز العراق لحقوق الإنسان في البصرة الناشط المدني والحقوقى علي العبادي، أشار

اكتشاف أرشيف أكدي في ذي قار

٤٠٠ ختما اسطونيا، مضيفة أنه في مربع تنقيبي آخر في الموقع، تم العثور على مبنى يعود للعصر البابلي القديم، وعلى نصوص ملحمية جديدة تتحدث عن الآلهة "ننكرس".

ملوك الدولة الأكديّة، وذلك في "موقع تلو" الأثري شمالي ذي قار.

وقالت الهيئة في بيان صحفي، أن الأرشيف الذي عثرت عليه البعثة الفرنسية العاملة في الموقع، وجد مع أكثر من ٢٠٠ نص

متابعة – طريق الشعب

أعلنت الهيئة العامة للآثار والتراث اكتشاف أرشيف أثري يعود إلى الحاكم المحلي لوكال أورشم كال التابع للملك نرام سين، أحد

يوميات

• يضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، بعد غد السبت، الصحفي والأديب زهير الجزائري، ليتحدث في جلسة حول كتابه "آخر المدن، الحدث والرواية".

تبدأ الجلسة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

موصلي يزین زقاهه

بمئة صنف من النباتات

متابعة – طريق الشعب



تمكن المواطن الموصولي الخمسيني سبهان عبد الخطاب (أبو فارس)، من تحويل الزقاق الضيق الذي يسكنه في منطقة "دكة البركة"، إلى حديقة مصغرة، ما جعله الأجل في المدينة القديمة التي شهدت أقصى المعارك عام ٢٠١٧، لتحريرها من إرهاب داعش. وتتكون الموصل القديمة من أزقة ضيقة تسمى "العوجات" باللهجة الموصلية،

بسبب بيوتها الصغيرة المتقاربة من بعضها، والتي تتراوح مساحتها بين ٢٥ و ٧٥ متراً مربعاً، وبهذا لا تضم تلك البيوت حدائق، مثلما في بيوت الجانب الأيسر من الموصل.

في حديث صحفي، يقول أبو فارس: "كنت أول شخص يعود لمنطقته ومنزله في نهاية عام ٢٠١٧، فعملت على إنشاء حديقة مصغرة وسط الزقاق"، مبينا أنه "في عام ٢٠١٨ قمت بزراعة نباتات مختلفة، وصممت نافورة في الجدار بأحجار جمعتها من ضفاف دجلة". وتضم حديقة سبهان أكثر من ١٠٠ صنف من الأشجار المثمرة والنباتات، منها التين والبرتقال والزيتون والرمال والعنب واليوكالبتوس والصابر، إلى جانب نباتات ظليلة صغيرة الحجم. وقد زرع بعض تلك النباتات داخل علب وقوارير بلاستيكية كبيرة، وأخرى في جرات قديمة جمعها من أنقاض المنازل المدمرة. ويرى أبو فارس أن "الحديقة تشعر باهتمام صاحبها بها. لهذا نرى بعض الحدائق المنزلية زاهية بنباتات قد لا تنمو عند آخرين لا يهتمون بها!"

أما بعد ..

لا بد من أمل ، وإلاّ ..!

منى سعيد

هل هو حقا صباح الحرية، رغم تلبد الغيوم واصطبائها أحيانا بلون الدم ؟!

لا نعرف حقا ، نحن القاطنين تحت خيمة الأمل بين شرك الخوف وأشواكه، نتابع بكثير من الريبة والقلق ما يحدث وس يحدث في سوريا، مع هاجس يلكر خواصنا على الدوام يذكّرنا "بأن لا بد من التغيير وإلا". منذ ساعات التغيير الأولى في سوريا لم تكف عيناى عن الدمع حزنا وفرحا في آن، استرجع مع سقوط أصنامهم سقوط صنمنا وقد جثم على أرواحنا عشرات السنين. استذكر لحظات سقوطه بينما كنت أتابعها من على شاشة التلفزيون في غربتي لوحدى بعيدا عن الوطن. اصرخ بعبرات خانقة منذ زمن بعيد، سرق فيه الطاغية ملامح الفرح والأمل في حياة أفضل، انعى بلدي وقد ذهبت سنواته هباءً منثوراً في صراعات وحروب وسجون وحصار وتشتت ..أنعى غربتي ويثم أبنتي كما غيري وغربها من أبناء شعبنا، أردد مع نفسي: "هذا النافه الجرذ وقد أخرجه المحتل من جحره" سبب لنا كل هذا الدمار والمصائب؟!

نفس هذا الشعور وربما أكثر يعيشه الآن أهلنا السوريون وهم يتابعون بذهول فرار "قائدهم الأودح" تاركا البلاد والعباد لمصائر مفتوحة على كل الاحتمالات. تسمرت أمام مشاهد سجن صدينايا الأحمر ووفود القادمين نحوه بحثا عن فقدان في غيابه، متأرجحين بين الأمل واليأس من العثور على من تبقوا فيه، فضلا عن مفاجآت العثور على سجناء فقدوا منذ أربعين عاما، بعضهم اعتُبروا في عداد الموق، وآخرون أخرجوا جثثا قاعدي العقول والعافية.

سجن صدينايا لا يختلف عن سجون الطغاة في كل مكان، وربما شهدت سجوننا في عهد الطاغية البعثي أكثر بشاعة ، لكن فرق الفواجع الآن تسلط عيون كاميرات القنوات التلفزيونية عليه وافتضاح بشاعته أمام العلن.. بينما ما تزل ذاكرة سجنائنا السياسيين، من بقي منهم على قيد الحياة، محملة بالكثير والكثير مما لم يُحكي ولم يُسجل لا حتى في الروايات، عن قهر الدكتاتورية وعفن الأحقاد وسُقم الكراهية..

لا ندري إن كان القادم لسوريا أفضل، أم مثلما يترجم البعض عدنا اليوم على دكتاتورية صدام سيترحمون هم أيضا على أسدهم. لكن في جميع الأحوال "لا بد من أمل ، وإلاّ...".

ريعه لمرضى السرطان

سوق خيري

في كنيسة بصرية

متابعة – طريق الشعب

أقامت "أخوية السامري الصالح الكنسية" في مدينة البصرة، أخيرا، سوقا خيريا على قاعة "كنيسة القديسة تريزا الصغيرة"، استمر أربعة أيام.

ويذهب ريع السوق، وهو التاسع الذي تقيمه الأخوية، إلى مرضى السرطان وذوي الاحتياجات الخاصة.

في حديث صحفي، قال رئيس أساقفة البصرة وجنوب العراق في الكنيسة الكلدانية، المطران حبيب هرمز، أن "هذا السوق الذي يقام تحت شعار (كلنا أخوة)، شارك فيه مواطنون بصريون من مختلف الطوائف والأديان، من أجل إبراز دور الجميع في دعم مرضى السرطان".

من جهته، قال عضو مجلس محافظة البصرة نائل ساكو، أن مشاركة المواطنين على اختلاف طوائفهم، في هذا السوق، يبعث رسالة مهمة في التعايش السلمي ويعكس صورة المحبة والسلام التي تتحلى بها البصرة، متمنيا أن يحل السلام في كل دول العالم.

وأعرب عدد من المشاركين في السوق، عن سعادتهم بهذا النشاط، ومنهم من يشارك للسنة التاسعة. حيث عرضوا منتجاتهم من مأكولات واكسسوارات ومواد منزلية وأعمال يدوية مختلفة.

اختتام فعاليات «ملتقى السماوة» للثقافة والمعرفة

فاضل وناظم السماوي ود. ناجي كاشي، وغيرهم ممن تركوا بصمة في التاريخ الأدبي السماوي. بعدها جرى تكريم الشاعر الكبير يحيى السماوي وعائلات الأدباء الراحلين حامد فاضل ود. فوزية الجابري وناجي كاشي وجبار بجاي، مهادية الجواهري. وفي سياق الحفل، عرض فيلم وثائقي عن الشاعر كاظم السماوي، من إنتاج اتحاد أدباء المثنى. ثم انطلقت فقرة شعرية ساهم فيها شعراء عديدون، بضمنهم يحيى السماوي وعارف الساعدي ومجاهد أبو الهيل. وشهد يوما الملتقى الثاني والثالث، جلسات نقاشية احتضنتها قاعات جامعة المثنى، حملت عناوين "الأدب السماوي"، "ملاحم السرد السماوي ومرجعياته"، "تمثلات المكان الأدباء والكتاب في المثنى، ذكر فيها أن مدينة السماوة لها فضل في الشعر والأدب والفنون كافة، مستذكرا شعراء كبارا أنجبهم المدينة، منهم كاظم السماوي الذي حملت دورة الملتقى اسمه، والشعراء والأدباء يحيى السماوي وحامد



والإعمار". بعدها ألقى د. عزيز الموسوي كلمة باسم اتحاد الادباء والكتاب في المثنى، ذكر فيها أن مدينة السماوة لها فضل في الشعر والأدب والفنون كافة، مستذكرا شعراء كبارا أنجبهم المدينة، منهم كاظم السماوي الذي حملت دورة الملتقى اسمه، والشعراء والأدباء يحيى السماوي وحامد